أثر التفاعل بين التخصص الدراسي والنوع والإقامة على أبعاد مفهوم الذات لدى طلاب الجامعة

إعـداد

د/ رمضان محمود أحمد درويش
قسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الأزهر

د/ محروس عبد الخالق فرحات
قسم الصحة النفسية
كلية التربية ـ جامعة الأزهر

مقدمــة:

تعتبر الصورة التي تتكون عن الذات والتي تكون نتيجة لتقدير وإحساس بالنفس، إنما تمتد بتأثيرها إلى الكيفية التي تحل بها المشكلات الحياتية ومستوى ما تصل إليه من كفاءة في هذه الحلول، هذه التصورات التي يمتلكها الفرد عن نفسه ونتيجة لتفاعله مع الآخرين حين يهتم برأيهم فيه، مما يؤثر على سلوكه بصورة أو بأخرى تعرف باسم مفهوم الذات. (دينس تشايلد، ١٩٨٣: ٨٥)

ولذلك يعد مفهوم الذات مهماً في فهم الشخصية لدى الأفراد، ويعد مفهوم الذات تكويناً معرفياً منظماً موحداً ومتعلماً للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد تعريفاً نفسياً له، وأن وظيفة مفهوم الذات وظيفة توافقية هي تكامل وتنظيم وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه، ولذا فإنه ينظم ويحدد السلوك. (حامد زهران، ١٩٨٠: ٣٥)

وعليه تبدأ عملية الفرد في التعرف على ذاته بتحديد معالمها وبشكل ملح في مرحلة المراهقة وتستمر طوال حياته وفقاً لما يطرأ عليه من تغييرات بيئية واجتماعية، فالبعض قد ينجح في تحديد ذاته في وقت مبكر، بينما يحتاج البعض الآخر إلى وقت طويل، بمعنى أن فكرة الفرد عن نفسه فكرة تتميز بالتفرد، وهي عبارة عن تنظيم للخبرات التي يمر بها طوال حياته، وفكرة المرء عن نفسه فكرة أساسها في المقام الأول بيولوجية منذ الطفولة ثم تتطور وفقاً للمتغيرات والتعديلات البيئية والاجتماعية التي يمر بها الفرد وكذلك وجهات نظر الآخرين عنه وفيه، وهذا يوضح أن فكرة المرء عن نفسه أو مفهومه عن ذاته قد يختلف في بعض الأحيان وفقاً للظروف البيئية والاجتماعية المؤثرة فتارة تكون إيجابية وتارة أخرى تكون سلبية. (عبد الرحمن عدس ومحيي الدين توق، ١٩٩٣: ٢٩٩)

ولما كانت فكرة المرء عن نفسه التي يستمدها من الآخرين وكل من حوله فتارة تكون سلبية وأخرى إيجابية، فأنها تتطلب منه في نموه وتطوره دعماً من المحيطين به في شكل تقدير إيجابي، مما يدفع إلى الاهتمام مبكراً بالطفل أثناء نموه ليس فقط عن طريق الخطوط الهادية Guidlines الداخلية التي توفرها عملية التقويم العضوية، ولكن من خلال استجابات ومطالب الآخرين الذين يمثلون أهمية في حياة الصغير (كالوالدين) الذين يستطيعون إشباع هذه الحاجات الملحة، وعلى كل حال فمن الأفضل أن يحاول الآخرون المهمون التعامل مع الطفل بطريقة تنمي لديه مفهوماً إيجابياً عن ذاته وتقديراً إيجابياً غير مشروط Unconditional – Positive regard. (محمد عبد الرحمن السيد، ١٩٩٨: ٢٥٨)

وبناء على ما سبق يشير علماء النفس إلى أن الفرد في مرحلة المراهقة كامتداد لمرحلة الطفولة يجد نفسه أمام احتمالين: أما أن يصل إلى تحقيق ذاته بصورة وبشكل مقبول ومحدد، أو أن يجد نفسه في مواجهة وضع طابعه التفكك للذات وتشيعها، ولذلك يبدأ في المفاضلة بين الأدوار المتاحة ويختار منها ما يراه مناسباً لأمور حياته، وفي حالات أخرى يفشل الفرد في التكيف مع التغيرات الفسيولوجية التي تطرأ عليه وعلى جسمه، في مواجهة المتطلبات الاجتماعية الجديدة التي تفرضها طبيعة هذه المرحلة، وأثناء المراهقة يواجه الفرد عقبات من نوع آخر تتمثل في وقوع الشباب في دوامات كبيرة، فإما أن ينجحوا في تكوين علاقات قوية مع الآخرين، أو أن يميلوا إلى العزلة والانكماش حول الذات، بمعنى إما أن ينجح في تحقيق ذاته وتقوية علاقتها بالآخرين، وإما أن يتقوقع حول ذاته وتفضيلها عمن سواها. (عبد الرحمن عدس، محي الدين توق، مرجع سابق: ٣٠٠)

وإذا عمل الفرد على فصل ذاته عن الآخرين فمما لا شك فيه أنه سيخسر الكثير وذلك لأن مفهوم الذات يتكون في الأساس نتيجة لتفاعل وتشابك العديد من العوامل أهمها نظرة الفرد الخاصة لذاته حيث يتأثر مفهوم الفرد عن ذاته بنظرته الخاصة تجاه نفسه، وبما يكونه من اتجاهات سلبية أو إيجابية نحو ذاته الجسمية والتي تعكس كيانه المدرك للآخرين، وبما يكوّنه من اتجاهات نحو ذاته الاجتماعية، وكما تؤثر نظرة الفرد لنفسه فإنه يتأثر بما يكون قد كونه من مفهوم لذاته النفسية الداخلية، وهذا من الأمور التي يجب الحرص عليها لضمان تكيفه في المستقبل مع نفسه ومع الآخرين المحيطين به، فنظرة الآخرين للفرد تؤثر على مفهومه عن ذاته، فما تحمله هذه النظرة من ود وتقدير واحترام من شأنها أن تعلي من مفهومه عن ذاته والعكس صحيح، وكذلك الوضع

الاجتماعي والمكانة الاجتماعية لها تأثير مباشر أيضاً، بما يكفل للفرد مواجهة مشكلاته والعمل على وضع حلول لها مما يجعله بتكيف مع مجتمعه ومع الآخرين. (لميس محمد ذو الفقار، ٢٠٠٥: ٧٧)

وعليه يُعَد مفهوم الذات سلبياً كان أو إيجابياً عنصراً حيوياً هاماً في الصورة النفسية لشخصية الفرد، فمفهوم الذات الإيجابي يعتبر صورة مثالية يتصورها الفرد في نفسه، كما لو أنها في شخص آخر خلال الاتصال والأنشطة، وينشأ مفهوم الذات من خلال التبادل الاجتماعي الذي ينظر الفرد في ضوئه إلى شخص آخر كما لو كان منظراً في مرآة لكي يعدل ويصحح ويحدد صور ذاته نفسها، لأن هذا المفهوم سببه خلفية ثقافية اجتماعية عريضة. (بتروفسكي وياروشفسكي، ١٩٩٦: ٢٧٧)

وإذا كان الآخرون ووجهات نظرهم وانعكاس رؤية الفرد للآخرين على نفسه بحيث يستطيع أن يحدد ذاته ويصححها ويبلورها في سبيل تحديد مفهوم ذات إيجابي لنفسه ولشخصيته، فإن للمتغيرات الديموغرافية المتعددة والمتنوعة دوراً بارزاً أيضاً في تحديد مفهوم الذات لدى الفرد وبلورتها، بحيث تجعلها أكثر إيجابية أو سلبية، ومن بين هذه المتغيرات النوع (ذكور/ إناث) والتخصص (علمي/ أدبي) والخلفية الثقافية (ريف/ حضر)، فبعض الباحثين أشار إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد مفهوم الذات متمثلة في مفهوم الذات العادي والتباعد وتقبل الذات لصالح الذكور، بينما وجد فرق بين الجنسين في بعد مفهوم الذات الواقعية لصالح الإناث. (يوسف عبد الفتاح، ١٩٩٠: ١٤٦) في حين وجدت فروق بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي في أبعاد مفهوم الذات المتمثلة في الدفاعات الموجبة لصالح طالبات التخصص العلمي، كما وجدت فروق في مفهوم الذات تبعاً للخلفية الثقافية (ريف/ حضر) لصالح طلاب الحضر. (محمد يوسف وعادل صلاح، ٢٠٠٥: ٦٥)

وبناء على ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة فإن مفهوم الذات يتلون ويتشكل انخفاضاً وارتفاعاً إيجاباً وسلباً وفقاً لتأثير بعض المتغيرات الديموغرافية التي يعيش في كنفها الفرد مثل النوع (ذكور/ إناث) التخصص (علمي/ أدبي) الخلفية الثقافية (ريف/ حضر) مما يوضح أهمية هذه المتغيرات ودورها في تشكيل مفهوم الذات وبلورته لدى الأفراد إيجاباً وسلباً.

مشكلة الدراسة:

يعتبر مفهوم الذات من المفاهيم الحيوية في مجال الصحة النفسية، حيث يشكل مفهوم الذات حجر الزاوية في تطور ونمو شخصية الفرد، فإذا كان مفهوم الفرد عن ذاته إيجابياً كان الفرد أكثر إيجابية وتفاعلاً ونضجاً واتزاناً في تفاعله مع الآخرين من المحيطين به، كما أن مفهوم الذات إذا كان لدى الفرد نامياً بطريقة إيجابية كانت وجهة نظر فيمن حوله وجهة تتسم بالإيجابية والود والتقارب مع الآخرين، هذا بالإضافة إلى ثقة الفرد في نفسه تلك الثقة التي تجعله متفاعلاً بطريقة جيدة وبناءه مع من حوله من أفراد المجتمع، وعلى العكس من ذلك إذا كان مفهوم الذات مفهوماً سلبياً كان الفرد، أقل رضا وتفاعلاً وفعالية أو أكثر سلبية وانزوائية وعزوفاً عن المشاركة في المجتمع كما تقل لديه المبادأة والقدرة على التفاعل السوي والناضج مع الآخرين سواء فيما يتعلق بالنوع (ذكور/إناث) والتخصص الدراسي (أدبي/ علمي) والخلفية الثقافية (ريف/ حضر).

بالإضافة إلى كونه مستهدفاً للعديد من الاضطرابات النفسية وتبرز مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- هل يوجد أثر لمفهوم الذات الوجدانية للتفاعل بين التخصص (علمي/ أدبي) والنوع (ذكور/ إناث) والإقامة (ريف/ حضر)؟
- هل يوجد اثر لمفهوم الذات الشخصية (المظهر الخارجي) وفقاً للتفاعل بين التخصص (علمي/ أدبي) النوع (ذكور/ إناث) والإقامة (ريف/ حضر)؟.
- ما مدى الأثر في مفهوم الذات الرياضية (البدنية) تبعاً للتفاعل بين التخصص (أدبي/ علمي) والنوع (ذكور/ إناث) والإقامة (ريف/ حضر)؟؟
- ما الأثر في مفهوم الذات الأكاديمية (الرياضيات) وفقاً للتفاعل بين التخصص _أدبي/ علمي) والنوع (ذكور/ إناث) والإقامة (ريف/ حضر)؟.

- هل يوجد أثر في مفهوم الذات الخلقية للتفاعل بين التخصص (أدبي/ علمي) والنوع (ذكور/ إناث) والإقامة (ريف/ حضر).
- ما مدى الأثر في الدرجة الكلية لمفهوم الذات في التفاعل بين التخصص (أدبي/ علمي) والنوع (ذكور/ إناث) والإقامة (ريف/ حضر)؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة: تأثير مكونات مفهوم الذات بمجموعة العوامل الديموجرافية والمتمثلة في النوع (ذكور/ إناث) والتخصص (أدبي/ علمي) والإقامة (ريف/ حضر).

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

- محاولة الكشف عن مدى تأثير الظروف والمتغيرات المحيطة بالفرد وبخاصة ما يتعلق بالنواحي الديموجرافية في تشكيل مفهوم الذات لدى أفراد العينة المستخدمة في الدراسة الحالية.
- تقديم إطار نظري يحدد المفاهيم التي تدور حول مفهوم الذات وتتبعها في ضوء بعض النظريات التي تناولت هذا المفهوم، من حيث تشكيله وبلورته وتكوينه والعوامل المؤثرة فيه.

ب- الأهمية التطبيقية:

تقديم بعض الإرشادات التي في ضوئها يمكن عمل بعض البرامج الإرشادية التي تهدف إلى الارتقاء بمفهوم الذات لدى طلاب الجامعة أو الوقاية من الوقوع تحت بعض الضغوط التي تؤدي إلى إحداث أثر سلبي على مفهوم الفرد عن ذاته مما يؤدي للوقوع تحت وطأة ضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على تحمل المسئوليات، وذلك كعملية وقائية تهدف إلى حماية الفرد من الإحساس بالدونية والنقص وعدم الأهمية وكلها مفاهيم تصب أو تقع تحت مظلة مفهوم الذات السلبي وتحويلها إلى محركات إيجابية ترتفع لمفهوم الفرد عن ذاته.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الذات:

تعددت التعريفات حول مفهوم الذات وتنوعت، ولعل اختلافها وتنوعها يعود بالدرجة الأولى لاختلاف الأطر النظرية التي انطلقت منها هذه التعريفات:

فيعرفه Rubien & Brown على أنه مجموعة المشاعر والمعتقدات لدى الفرد عن كيفية وجهة نظره ووجهة نظر الآخرين فيه (Rubin, B & Brown, 1985: 353)

بينما يعرفه ستيوار سوزرلاند (1991) Sutherdand بأنها الطريقة التي يرى بها شخص ما نفسه (Sutherland, S, 1991: 345)

كما يضيف لاهي (Lahey, B) أن مفهوم الذات يعني إدراكات الأشخاص، كيف يكونون أو ماذا يكونون؟ وماذا يحبون أن يكونوا ويتم ذلك من خلال التفاعل مع الآخرين. (Lahey, B, 1993:474)

أما فرج عبد القادر طه فيعرفه على أنه عبارة عن صورة الذات أو فكرة الشخص عن ذاته، وما الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه في ضوء أهدافه وإمكاناته واتجاهاته نحو هذه الصورة، ومدى استثماره لها في علاقته بنفسه وبالواقع. (فرج عبد القادر طه وآخرون، ٢٠٠٣: ٧٨٢)

ويشير بيدرسون (١٩٩٣) على أنه مجموع الإدراكات الكلية التي يجملها الفرد عن نفسه (Pederson, 1994: 83)

بينما يذكر عبد المنعم الحفني (١٩٩٤) أن مفهوم الذات هو تقدير الفرد لقيمته كشخص، ويحدد مفهوم الذات إنجاز الفرد الفعلي، ويظهر جزئياً من خبرات الفرد بالواقع واحتكاكه به، ويتأثر تأثراً كبيراً بالأحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذوي الأهمية الانفعالية في حياته، وبتفسيراته لاستجاباتهم نحوه. (عبد المنعم الحفني، ١٩٩٤: ٧٧٥)

بينما يذهب Sauber, et al إلى أن مفهوم الذات عبارة عن تصور كلي متناغم يشتمل على إدراكات وخصائص الفرد وعلاقته مع الآخرين ومع مختلف جوانب الحياة والقيم المحددة لهذه الإدراكات، وهو بذلك عملية متغيرة ومرنة، وتعتبر خبرات الذات المادة الخام التي يتشكل منها مفهوم الذات. (Sauber, et al, 1993: 353)

ويعرفه شفلسون Shavelson على إنه أدراك الفرد لذاته من خلال احتكاكه بالبيئة وتأثره بها، والتعزيزات التي يتلقاها دعماً من البيئة المحيطة به من خلال تفاعله بها. (Shavelson, et al, 1999: 407)

كما يرى Sheridam أن مفهوم الذات عبارة عن وجهه نظر الشخص عن نفسه، ولذلك هو تقييم الفرد عن نفسه في المصطلحات من أنا؟ وما يمكنني تحقيقه؟ وما قد تحقق؟.

ويرى عبد المطلب القريطي أن مفهوم الذات يعني فكرة المرء أو صورته عن ذاته كما يبلورها هو، ويدركها عن هذا المفهوم المدرك للذات أو ما يخبره الفرد عن نفسه ويعتقده فيها، وقد يكون واقعياً مطابقاً للذات على حقيقتها، فيعين الفرد على حسن التوافق، وقد يكون مختلفا عما هو عليه في الحقيقة والواقع، ويؤدي إلى سوء التوافق، ولكنه في كلا الحالتين يعتبر المفهوم المدرك للذات ثابتاً نسبياً مسئولاً عن تقرير سلوك الفرد، فالعبرة بما يدركه الفرد عن ذاته ويعتقد فيها. (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٣: ٢٨٢)

من خلال التعريفات السابقة التي دارت حول مفهوم الذات يمكن استخلاص ما يلي:

- أن خبرة الشخص وتعامله مع المجتمع الخارجي تلعب دوراً كبيراً في تطور مفهوم الفرد عن نفسه.
- التغذية الراجعة المستمدة من المحيطين في المجتمع ترسم جزءاً من إطار مفهوم الذات لدى الفرد.
- وجهات نظر الآخرين في الشخص أن كانت إيجابية تجعل مفهوم الذات لدى الفرد إيجابياً وإن كانت سلبية كان مفهوم الذات سلبياً.
- لابد للفرد أن يتقبل وجهات نظر الآخرين فيه ويعمل على تعديلها إن كانت سلبية حتى يرتقى بمفهومه عن ذاته وأن يدعمها إن كانت إيجابية حتى يستطيع التعامل والتفاعل مع الآخرين بصورة ناضجة.

وعلى كل فمفهوم الذات يلعب فيه الفرد دوراً أساسياً وجوهرياً حيث إنه يرسم صورة لنفسه ينبغي أن تتلائم مع الواقع المحيط به من حوله حتى ينعم بحياة نفسية إيجابية فاعلة ومتفاعلة.

التعريف الإجرائي لمفهوم الذات:

يتضمن التعريف الإجرائي لمفهوم الذات الأبعاد التالية وتشمل ما يلي:

مفهوم الذات الوجدانية، مفهوم الذات الشخصية (المظهر العام)، مفهوم الذات البدنية (الرياضية) مفهوم الذات الأكاديمية مفهوم الذات الخلقية والدرجة الكلية للمقياس، كما هو متضمن في الدراسة الحالية وذلك على النحو التالي:

١- مفهوم الذات الوجدانية: وتعني الإحساس بالوحدة وعدم القدرة على التركيز، والشعور بعدم الأهمية ومشاعر النقص، الشعور بالكآبة والقلق المصحوب بحالة شديدة من التوتر وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين، والشعور بعدم إرضاء الآخرين من حوله وعدم رضاهم عنه.

٢- مفهوم الذات الشخصية: وتعني المظهر العام للفرد ومفهومه عن ذاته الشخصية، واحترامه لنفسه وتقديرها، والإعجاب بمهارته ومظهره الخارجي والثقة بالنفس والرضا عنها.

٣- مفهوم الذات: البدنية والرياضية وتعني: وجود طاقة زائدة تساعد الفرد على ممارسة الألعاب الرياضية والأنشطة البدنية مع وجود درجة احتمال عالية في ممارسة هذه الأنشطة والاستمتاع بها مع وجود درجة عالية من الدقة في ممارستها وسهولتها وشعور عام بالتوفيق فيها مع تشجيع الوالدين له في ممارستها وتربيته عليها.

٤- مفهوم الذات الأكاديمية: وتعني الإحساس بالتفوق في الرياضيات والرغبة في حل مسائلها والإحساس بالتوفيق فيها والقدرة على مساعدة زملائه فيما يصعب عليهم فهمه والإحساس بالكفاءة والمقدرة فيها.

٥- مفهوم الذات الخلقية: وتعني السمو الروحي والديني والأخلاقي وحب التدين وأداء العبادات التي تسهم في تكوين الشخصية المتدينة مع الشعور بالراحة عند التحدث مع الآخرين من المعارف والأصدقاء من غير جنسه مع علاقات تتسم بالكفاءة والمودة والاحترام.

المتغيرات الديموجرافية:

يعد أثر العوامل الديموجرافية على الشخصية من الموضوعات الهامة التي يتناولها كل من علم الصحة النفسية وعلم الأمراض العقلية على حد سواء، ويكاد لا يخلو ذكرها من كتاب أو مرجع في المجالين وتلعب بعض هذه العوامل دوراً أساسياً في تمتع بعض جماعات المجتمع بقدر أعلى من متغيرات الشخصية الإيجابية من الجماعات الأخرى وينظر الباحثون إلى المتغيرات الديموجرافية بوصفها عوامل مهمة في معرفة تأثير بعض الاضطرابات النفسية أو متغيرات الشخصية. (غريب عبد الفتاح غريب، ١٩٩٥: ٢١٣)

التعريف الإجرائي للمتغيرات الديموجرافية:

تتحدد المتغيرات الديموجرافية في البحث الحالي بالنوع (ذكور/ إناث) والخلفية الثقافية (حضر/ ريف) والتخصص (علمي/ أدبي).

المفاهيم الأساسية للبحث:

مفهوم الذات:

يعرف حامد زهران مفهوم الذات بأنه مكون معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات يبلورها الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته. (حامد زهران، ٢٠٠٠: ٢٦٦)

ويُعرف أيضاً بأنه كل ما يحمله الفرد عن ذاته العقلية من فهم لقدراته العقلية والبحث عن كل ما هو جديد والقدرة على حل الألغاز وتقديم الأفكار المبدعة، وعن ذاته الأكاديمية من قدرة على الفهم والاستيعاب والتركيز أثناء المذاكرة وذاته الإنجازية في قدرته على أداء الأعمال الصعبة وعدم قبول الهزيمة والمحافظة على التفوق وذاته الواقعية في اتخاذ القرارات التي تتناسب مع قدراته والتعامل مع أموره الخاصة بواقعية شديدة، وذاته الاجتماعية في تكوين الصداقات والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية. (يوسف رياض، ٢٠٠٧: ١٠)

بينما يعرفه سيد غنيم بأنه الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه بما تتضمن من جوانب جسمية واجتماعية وأخلاقية وانفعالية يكونها الفرد عن نفسه من خلال علاقاته بالآخرين وتفاعله معهم. (سيد غنيم، ١٩٨٧: ٦٤٥)

ويضيف طلعت منصور، حليم بشاي تعريفاً آخر لمفهوم الذات وهو: صورة الشخص عن نفسه كما تتميز عن الأشخاص الآخرين بهوية ذاتية لها مسارها النمائي وتتأثر بالتعليم وتخضع للتغيير ويمكن دراستها بالطرق والإجراءات العلمية. (طلعت منصور،، حليم بشاري، ١٩٨١: ٦)

ويعرفه عادل عز الدين الأشول أنه الطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه. (عادل عز الدين الأشول، ١٩٨٧: ٨٥٤)

وتضيف زينب شقير تعريفاً لمفهوم الذات على أنه تصور الفرد عن ذاته أي مجموع الصفات التي توصف بأنها النفس المتلقية للفعل سواء كانت شفاهية أو تصويرية أو غير ذلك وعلى ذلك فإن النفس من حيث كونها حقيقية قائمة أوسع من مفهوم الذات لأن النفس هي العالم والمعلوم في نفس الوقت وهي النفس الفاعلة والمتلقية

للفعل (المنفعلة) ولذلك فإن مفهوم الذات ليس مرادفاً للنفس ولكنه هو الخريطة التي تصف النفس. (زينب شقير، ١٩٩٩: ٣٥)

ولذلك يرى أصحاب نظريات الذات – بناءاً على المفاهيم السابقة – أن مفهوم الذات يتكون نتيجة للتفاعلات الاجتماعية ولا يمكن ملاحظته حيث إنه كيان افتراضي يستدل عليه من سلوك الإنسان ودراسة هذا المفهوم يساعد العاملين في مجال التربية وعلم النفس على فهم نجاح وفشل الطلاب في التعليم حيث إن مفهوم الفرد عن ذاته ومفهوم الآخرين عنه يحددان سلوكه وأعماله. (عبد الهادي السيد،، ١٩٨٦: ١٠٣)

تطور مفهوم الذات:

قبل الخوض في أبعاد مفهوم الذات يمكن الإشارة إلى كيفية تكوين مفهوم الذات لدى الفرد حيث يتحدد مفهوم الذات بناءاً على إدراك الفرد لصفة أو عدد من الصفات تشترك فيها مجموعة من الأشياء والمواقف أو الأحداث وتميزها عن غيرها بمعنى أن مفهوم الذات يتحدد بناءاً على إدراك الشخص لصفة أو صفات عامة يمكن أن تسند إليه باعتباره قوة متفاعلة مع القوى الأخرى في البيئة المحيطة أو باعتباره مصدراً للسلوك في البيئة التي يعيش فيها، أما المفردات التي يمكن أن تعمم عليها أو تشترك فيها هذه الصفة أو الصفات فهي استجابة الشخص نفسه نحو مواقف البيئة المختلفة ذلك أن مفهوم الذات كأي مفهوم آخر إنما ينشأ عن طريق تفاعل الفرد مع بيئته، ولا يمكن تصوره إلا بالنسبة لهذه البيئة وبالنسبة لردود الأفعال التي تصدر إلى الفرد من هذه البيئة. (محمد عماد الدين إسماعيل، ١٩٨٩: ٢٥٣-٢٥٤)

ولذلك يشير بعض الباحثين إلى أن تطور مفهوم الذات لدى الأطفال يتم خلال التسعة أشهر الأولى ثم يمتد هذا التطور مع تطور علاقة الطفل بأمه ثم مع الآخرين وهنا تبدأ الذات النامية في التفريق بين العالمين الداخلي للطفل والخارجي للبيئة الخارجية ويزداد تميز الطفل لذاته ويكون متمركزاً حول ذاته ثم يتطور ليرسم للعالم المحيط به من حوله صورة أشمل ويزداد شعوره بفرديته وشخصيته، ويزداد تمركزه حول ذاته، وهنا يجتهد في بناء ذاته إلى أن يصل إلى المرحلة الابتدائية وفيها يلعب المعلم دوراً كبيراً في نمو مفهومه عن ذاته ثم يلعب الآخرون دوراً في نمو الذات لدى الطفل، ويزداد شعور الطفل بقيمته ويسعى لتعزيز صورته في أعين الآخرين، ثم بعد ذلك تنمو لديه الذات المثالية. (وفيق صفوت مختار، ١٩٩١: ٢٢)

من خلال ما سبق يمكن القول:

- أن مفهوم الذات يكتسب من البيئة الخارجية فهو غير وراثي.
- تلعب الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق دوراً بالغاً في نمو وتطور مفهوم الذات لدى الفرد.
- التأثير المباشر لكل المتغيرات المحيطة بالفرد هي التي تسم مفهوم الذات بالإيجابية أو السلبية بكونه مرتفعاً أو منخفضاً.
- ردود الأفعال الناتجة والتي يمتصها الفرد من الخارج هي التي ترفع من مفهوم الفرد عن ذاته أو تنزل بها إلى أدنى الدرجات.

*** أبعاد مفهوم الذات:**

من خلال العرض السابق اتضح كيفية تكوين مفهوم الذات لدى الفرد، ولكن ما أبعاد مفهوم الذات؟ باستعراض التراث السيكولوجي ذكر بعض الباحثين أن مفهوم الذات يتكون من أبعاد ثلاثة رئيسية هي:

- الذات الشخصية: وتشير إلى إحساس الفرد بقيمته الشخصية أو إحساسه بأنه شخص مناسب وتقديره لشخصيته دون النظر إلى هيئته الجسمية أو علاقته بالآخرين.
- الذات الاجتماعية: وتشير إلى إدراك الذات في علاقتها بالآخرين غير أنها تتعلق بالآخرين بطريقة أكثر عمومية، حيث تعكس إحساس الفرد وقيمته في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين بوجه عام.

- أما الذات الجسمية: فتشير إلى فكرة الفرد عن نفسه خاصة عن جسمه ومظهره الخارجي ومهاراته وحالاته الصحية. (حسين فايد، ٢٠٠٨: ١١٨)

ويضيف هاوكينز Howkins, et al إلى أبعاد مفهوم الذات بعداً رابعاً والأبعاد كما ذكرها على النحو التالي: مفهوم الذات الواقعية Actual Self – Concept وتمثل الإدراك الحقيقي للذات حيث تتضمن حالة الفرد الاجتماعية وعمره وجنسه، مفهوم الذات المثالية Ideal Self – Concept وتعني فكرة الفرد عن نفسه وماذا يجب أن يكون، مفهوم الذات الاجتماعية Social Self- Concept وتشير لرغبة الفرد في أن يراه الآخرون ذكياً وناجحاً أي اهتمام الفرد بما يجب أن يراه الآخرون من حوله. (Howkins, et al, 1996: 430)

ويؤكد كولي وميد Cooly & Mead ضرورة وجود اتساق بين أفكارنا الحقيقية عن أنفسنا وأفكار الآخرين بحيث لا تتجاوز فكرة الفرد عن ذاته الذات الاجتماعية بالتصور، الاستحباب، الخجل الانسحاب، ويتكون مفهوم الذات من خلال خمسة مصادر للتفكير هي: الاستبطان، إدراك الذات، تأثير الآخرين الخبرات الماضية، الثقافة السائدة في المجتمع. (in Berham, S, et al, 1999, 57)

ومن خلال العرض السابق يتضح أن مكونات مفهوم الذات بأنواعها لابد أن تعمل في اتجاه واحد وبصوره سوية حتى تترك فرصة للفرد على أن يرى الأشياء ويقدرها ويزنها بتقديرها ووزنها الحقيقي دون أن يكون هناك تضخم زائد عن الحد فيسبب اضطراباً نفسياً أو تدني زائد عن الحد فيكون نتاجها العزلة والانطواء والانسحاب أو الخجل بمعنى نمو نفسي غير سوي.

وبناء على ما سبق يمكن القول أن مفهوم الذات له وظيفة دافعية تعمل على بلورة عالم الخبرة المتغير باستمرار، والذي يوجد الفرد في وسطه، ولذلك فإنه ينظم السلوك،، وهو ينمو تكوينياً كنتاج للتفاعل الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الدوافع الداخلية لتأكيد الذات، ورغم أنه ثابت إلى حد كبير إلا أنه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف معينة. (يوسف عبد الفتاح محمد، ١٩٨٩: ٧٢)

هذا ويضيف بتروفسكي وياروشفسكي أن مفهوم الفرد عن ذاته يعني موقف الفرد تجاه نفسه بحيث يشتمل على الجانب المعرفي الذي يتمثل في الصورة المتكونة لدى الفرد عن مميزاته الخاصة وقدراته ومظهره وأهميته الاجتماعية (الشعور بالذات)، والجانب الانفعالي الذي يشمل احترام الذات وحبها أو التقليل من قدرها والجانب التقديري الذي يتضح تقدير ذات المرء لكسب احترام الآخرين ويشير إلى أن مكوناته (مفهوم الذات) الذات الحقيقية (فكرة المرء عن ذاته في الوقت الحاضر) والذات المثالية (ما يعتقد الشخص أنه يجب أن يكون عليه انطلاقاً من مبادئ أخلاقية) والذات الدينامية (ما ينوي الشخص أن يكون) والذات المتخيلة (ما يتمنى الشخص أن يكون عليه إذا كان ذلك ممكناً). (بتروفسكي وياروشفسكي، ١٩٩٦: ٢٧٦-٢٧٧)

ويرى روجرز أن الذات هي كينونة الفرد، وتنمو وتنفصل تدريجياً، عن المجال الإدراكي، وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة وتتمثل الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية وتمتص قيم الفرد وتسعى للتوافق والاتزان والثبات، وتنمو نتيجة للنضج والتعلم، وتصبح المركز الذي ينتظم حوله كل الخبرات، كما أوضح أن الوالدين يلعبان دوراً كبيراً في تنمية مفهوم الذات لدى أطفالهما،ن وأن موافقتهما على ما يصدر أثناء الطفولة من سلوك لهو مؤشر إيجابي لتطور مفهوم الذات. (in Scults, 1994: 305)

ويوضح الأمر ما ذكره وفيق صفوت (١٩٩٨) حيث أوضح أن مفهوم الذات يتكون من أفكار الفرد الذاتية لكينونته الداخلية والخارجية التي تنعكس في وصف الفرد لذاته كما يتصورها وتسمى "بالذات المدركة" (Perceived – Self) والمدركات والتصورات التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها، والتي تنتج من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتسمى الذات الاجتماعية (Social – Self) وكذلك المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص، الذي يود أن تكون وتسمى الذات المثالية (Ideal – Self) وللذات وظيفة دافعية تبلور عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه. (وفيق صفوت مختار، ١٩٨٩: ٢٠-٢١).

ويضيف عبد الرحمن عدس، محي الدين توق (١٩٩٣) وصفاً لدينامية أبعاد مفهوم الذات خلال مرحلة المراهقة على النحو التالي:

- ما يتعلق بإدراك الطفل لحقيقته وقابلياته وإمكانياته بمعنى أن الفرد يتأثر بإدراكه لحقيقة ذاته المتمثلة في طبيعة جسمه ومظهره الخارجي وملبسه ومعتقداته وطموحه.
- مرحلة الإدراك الانتقالي أو العابر (Transitory) ويلاحظ هنا تذبذب في مفهوم الذات، فهو ينتقل من حالة التسلطية وعدم الاتزان وعدم الواقعية إلى حالة يكون فيها واقعياً ومتزناً، وهنا تتصادم الدوافع الداخلية والدوافع الخارجية، بمعنى الاهتمام بالمشكلات الداخلية وعدم الاكتراث بالتحصيل وهنا يكون المفهوم سلبياً.
- الذات الاجتماعية: وهنا تنعكس الجوانب النفسية للمراهق على المحيطين به من حوله، فإذا ما كان متفائلاً كان الناس من حوله ينظرون إليه بصورة حسنه، وإذا ما كان مكتئباً فإنهم لا يعيرونه أي اهتمام، بمعنى أن المراهق يرى قبول الآخرين له اجتماعياً غير كاف للقضاء على الجوانب السلبية لديه.
- الذات المثالية: وهي جملة ما يطمح في الوصول إليه، وهذا يتعلق بمستوى القدرات الموجودة لدى المراهق، ويحسن إدراكه لحقيقتها، وكلما كانت الذات المثالية صعبة المنال والتحقيق زاد ذلك من إحباطاته وشعوره بالفشل، وإذا كان العكس قلت دافعيته.

ولقد قدم بيرلينر وآخرون Berlener, et al تنظيماً هرمياً لمفهوم الذات يتضمن ثلاث مستويات: المستوى الأول: هو قمة التنظيم ويشمله مفهوم الذات العام ويمثل الاعتقادات التي يحملها الفرد عن نفسه، المستوى الثاني: ويشمل ثلاثة مجالات لمفهوم الذات وهي الذات الجسمية والذات الاجتماعية والذات المدرسية. المستوى الثالث: يشمل مجالات خاصة لمفهوم الذات يرتبط بمواقف نوعية بالمجالات التي يتعامل بها الفرد في أنشطة محدودة. (في عبد الحليم محمود السيد، عبد اللطيف خليفة، ١٩٩٠: ١٦)

ولقد فسر علماء النفس مفهوم الذات في ضوء بعض نظريات الشخصية، فيرى سوليفان Sullivan أن العلاقات الاجتماعية لها دور كبير في نمو الذات، والمعتقدات وكل من السلوك المقبول أو المنحرف يتشكل نتيجة للتفاعلات القائمة بين الوالدين خلال عملية التنشئة الاجتماعية في الطفولة، وقد أكد على أهمية الدور الاجتماعي للآخرين في نمو فكرة الذات، وبذلك فإن مفهوم الذات في نظره ليس انبثاق إمكانيات متولدة أو ناشئة بقدر ما هو عملية تشكيل خارجي نتيجة للخبرات التي تعرض لها. (في كمال دسوقي، ١٩٧٩: ٣٠٠)

ولذلك يرى سوليفان أن مرحلة المراهقة المتأخرة تعتبر ضرباً من التدشين والتنصيب الطويل نسبياً لامتيازات وواجبات وطرق الإشباع والمسئوليات التي تتطلبها الحياة الاجتماعية والقيام بدور المواطن، ويكتمل بالتدريج الشكل العام للعلاقات الشخصية المتبادلة، وتنمو الخبرة بالأسلوب التركيبي الذي يسمح بالتوسع في الأفاق الرمزية للشخص وتثبيت دعائم الذات. (في محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٢٥٨)

ويرى الفريد أدلر Adler, A أن الذات المبتكرة هي العنصر الفعال والنشط في حياة الفرد، وهي دائماً ما تبحث عن الخبرات التي تحدد أسلوب حياة الشخص، وإن لم تتوفر في حياة الفرد فإن الذات المبدعة أو المبتكرة توجدها، وتصنف كارين هورني Horny, K مفهوم الذات الدينامي، وتذهب إلى أن الشخص يسعى في الحياة من أجل تحقيق ذاته، وذكرت مفهوماً ثلاثياً للذات: ومنه الذات المثالية كعامل هام في التوافق النفسي، ولابد أن تكون واقعية، فإذا كانت الذات المثالية غير واقعية لا يمكن تحقيقها، مما يوقع الفرد في الصراعات الداخلية، وترى هورني أن العصاب ينشأ عندما يبعد الشخص عن ذاته الحقيقية ويسعى وراء صورة مثالية غير واقعية. (في حامد زهران، ١٩٩٨: ٦٥-٦٦)

في حين يرى أريكسون Erikson, E أن الذات تنمو وتتطور باستمرار، فدوما ما يشعر الأفراد بأنهم مسئولون عن أعمالهم ويعتزون بما يحصلون عليه من نجاح وإنجاز، ويلوم بعضهم البعض على الفشل والتقصير، ومعظمهم يهتم إذا ما واجهته ظروف غامضة أو حين يوجه إليهم النقد من الآخرين، بالإضافة لما سبق فإن الآباء كثيراً ما يساعدون أبناءهم على تحديد ذواتهم، بتعليمهم ما لهم وما عليهم، وما يمكنهم أن يعملوه وما لا يستطيعون عمله، بالإضافة إلى إتباع أساليب الثواب والعقاب تلك التي بها يصل الفرد إلى الجوانب الإيجابية والسلبية من الذات. (في عبد الرحمن عدس، محي الدين توق، ١٩٩٣: ٣٠٠)

في حين يذكر روجرز Rogers, K إننا تختار سلوكنا في محيط الحياة من أجل التماس المعنى، إذ يرى إننا ننمي مفهوماً للذات عن طريق عملية إعادة التحديد المستمرة لدوافعنا وإدراكنا نتيجة للتفاعل مع الآخرين، فالعالم الداخلي والواقع الخارجي يتصادمان بطريقة تجعلنا مضطرين إلى الكفاح باستمرار لتحقيق التوازن لإحداهما في مواجهة الآخر، وهذا يتطلب التنظيم السلوكي وتغيير الأفكار عن الذات وعن العالم غير المتسق مع الواقع. (في نعمة عبد الكريم، ١٩٨٩: ٤٢٠)

ويضيف روجرز أن أي صدام أو أي خبرة مهددة للفرد تذكره بعدم الانسجام بين مفهوم الذات والخبرة، ومن المحتمل أن تقاوم (Defended) عن طريق التشويه أو في أحيان أقل بإخفائها كلية عن الوعي. (في محمد السيد عبد الرحمن، مرجع سابق، ٢٥٩)

ويرى روجرز أن مفهوم الذات كمفهوم متطور من تفاعل الكائن الحي مع البيئة، ولذا يكشف الفرد من هو؟ خلال خبرته مع الأشياء والأشخاص الآخرين، كما يقرر روجرز أن كل فرد يعيش في عالم متغير من الخبرة المستمرة التي يكون هو محورها، ويستجيب للمجال كما يخبره ويدركه، ويتضمن مفهوم الذات قيماً عن الذات قد تكون إيجابية أو سلبية، كما يدرك أن خبرة غير متسقة مع مفهوم الذات على أنها عامل مهدد لكيانه، ولذلك تتكون الدفاعات التي تنكر هذه الخبرات على الشعور وتصبح صورة الذات اقل انسجاماً، ولذلك يقع الفرد في صراع ويصبح أقل تكيفاً. (في مصطفى فهمي، ١٩٦٧: ١١٦)

ولذلك فإن عملية تحقيق التوازن من وجهة نظر روجرز بين عالمنا الداخلي والخارجي، توصد الأبواب في وجه دوائر أخرى من الخبرة بالنبذ أو عمداً بإساءة فهم مدركات وعلاقات متصارعة مع مفهومنا عن ذاتنا، أو تنسجم الخبرة مع مفهوم الذات وبالتالي تُدرك بقوة ويحتفظ بها على المستوى الشعوري، ومع ذلك يمكن تجاهل كل الخبرات التي تهدد تصور الفرد عن ذاته. (في نعمه عبد الكريم، مرجع سابق: ٤٢٠)

يُستخلص مما سبق:

- أن العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من المحيطين بالفرد لها دور في تطور مفهوم الذات وبلورته منذ مراحل النمو الأولى كما ذهب سوليفان.
- أن مرحلة المراهقة هي المرحلة الحاسمة في بلورة مفهوم الذات أو ما يسمى باسم الهوية بعد وجود بذور لنموها في مرحلة الطفولة ويعمل الوالدان على تطويرها ونموها حتى تكتمل في مرحلة المراهقة من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية.
- كما ذهبت بعض النظريات إلى أن مفهوم الذات يعتبر تطوراً للذات المبدعة التي تتخذ سبيلاً في الحياة لإيجاد متنفساً من خلاله يمكن إقرار مفهوم الذات وهذا ما ذهب إليه الفرد أدلر في نظريته.
- أن الذات لا يمكن تحقيقها إلا إذا كانت واقعية ترتبط بأهداف حقيقية بعيدة كل البعد عن المثاليات والهلاميات ولذلك أشاروا إلى أن نشأت العصاب عند الفرد حينما يتخذ لنفسه صوراً خيالية أو مثالية لا يمكن تحقيقها (هورني).
- في حين يرى أريك أريكسون إلى أن الآباء من خلال إتباعهم لأنماط التنشئة الاجتماعية السوية في تعاملهم مع أبنائهم باستخدامهم نمطي الثواب والعقاب التي يمكن خلالهما تعريف الفرد بالجوانب السلبية والإيجابية للذات مما يساعد على بلورتها لدى الفرد.
- في حين يرى روجرز صاحب نظرية الذات أن الفرد في تعامله مع العالم الخارجي يمر بمواقف صادمة تعمل على تهديد الذات لديه، وقد تختلف هذه المواقف عما هو راسخ داخل تكوينه النفسي، إن لم يسع إلى حل هذه المشكلات والتغلب عليها بالموائمة بين ما هو داخلي وخارجي قد يؤثر على مظهره لذاته، ومن ثم فعليه التغلب على صراعاته لكي يحدث نوعاً من السلام الداخلي والأمن النفسي، وإذا حدث هذا النوع من الموائمة بين ما هو موجود بالداخل وبين مجموع المثيرات الخارجية، حدث التكيف وينتهي الصراع النفسي وسوء التوافق، ومن ثم الوصول إلى مفهوم الذات الإيجابي والمنشود من الفرد نفسه، وبالتالي

التخلص من الصراعات النفسية وسوء التكيف التي قد يسببها ذلك التعارض الموجود بين ما هو موجود داخل الفرد وبين ما يحتك به من مثيرات في البيئة الخارجية والمجتمع.

وارتبط مفهوم الذات ببعض المتغيرات الأخرى، حيث ذكرت بعض الدراسات أن مفهوم الذات ارتبط إيجابياً بالتحصيل الدراسي مثل دراسة عبد الرحيم بخيت (١٩٨٠) وإبراهيم يعقوب (١٩٨٥)، Edigar (2001) ، Shaver (1992)، Garter, et al, (1991) ، Borkowkh (1991)، Mciniture & Drvnod (1993) ، Bis land (2004)، Ketcham & Syhnder (1999) كما ارتبط مفهوم الذات إيجابياً بالسلوك الشخصي الداخلي Morysion (1975) وارتبط إيجابياً بالدافعية Gordon (1981) ، وكذلك بمستوى الطموح سناء محمد سليمان (١٩٨٤)، وأرتبط إيجابياً بنوعية التعليم العالي فوقية محمد زايد (١٩٨٩)، Joan & Harod (2000) وارتبط إيجابنا بالتوافق الزواجي محمد بيومي خليل (١٩٩٠)، كما ارتبط إيجابياً بالضبط الداخلي Mboya & Mwomwenda (1996)، Joans (1997) وأحمد عبد المنعم محمد (١٩٩٨).

في حين ارتبط سلبياً ببعض المتغيرات الأخرى مثل الاغتراب آمال محمد بشير (١٩٨٩) وقلق الاختبار محمد إبراهيم جودة (١٩٩٦) والوحدة النفسية زكية غانم (١٩٨١) والقلق والاكتئاب Wessel (1981).

من خلال العرض السابق لعلاقة مفهوم الذات ببعض المتغيرات الأخرى يمكن القول أن مفهوم الذات لدى الفرد يكون إيجابياً أو مرتفعاً في حالة وجود ارتباط بينه وبين أي متغير إيجابي، وذلك يفيد أن مفهوم الذات يعلو وينخفض وفقاً لبعض الضغوط النفسية التي يمر بها الفرد خلال مراحل حياته، بما يعني أنه ثابت نسبياً ومعنى النسبية أنه قابل للتغير والتعديل وفقاً للأحوال الراهنة حول الفرد نفسه، وهذا يتفق مع العرض النظري السابق في الدراسة الحالية، ويؤكد أن مفهوم الذات يعتبر ركناً أساسياً في الصحة النفسية للفرد إذا ما كان إيجابياً.

دراسات سابقة:

اعتمد تصنيف الدراسات السابقة في الدراسة الحالية على نوع محدد من التصنيفات ويتمثل هذا التصنيف في الاعتماد على التسلسل الزمني لهذه الدراسات، بحيث يكون تسلسلاً تنازلياً من الأقدم إلى الأحدث وذلك على النحو التالي:

هدفت دراسة Morrison, K. 1975: 6559 إلى بحث العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك الشخصي الداخلي، وتكونت عينة الدراسة من ٧٣ طالباً من الصف الخامس، وتضمنت أدوات الدراسة قائمة تقرير الذات إعداد: Coper, Smith، مقياس السلوك الشخصي الداخلي إعداد: William, Schutz ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مفهوم الذات والسلوك الشخصي الداخلي.

واستهدفت دراسة عبد الرحيم بخيت (١٩٨٠) بحث العلاقة بين مفهوم الذات وسمات الشخصية والتحصيل الدراسي في مراحل التعليم المتنوعة، واشتملت العينة على ٥٧٠ طالباً وطالبة من مراحل التعليم المختلفة، وتضمنت أدوات الدراسة اختبار مفهوم الذات للأطفال، مقياس بيرس – هاريس لمفهوم الذات، مقياس تنسي لمفهوم الذات، استفتاء الشخصية للمرحلة الابتدائية، استفتاء الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية، استبيان عوامل الشخصية الستة عشر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في مفهوم الذات تبعاً لاختلاف مراحل النمو التعليمية، وجود علاقة دالة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة في المراحل التعليمية المختلفة.

وهدفت دراسة Gordan, T. 1981: 509-514 إلى بحث العلاقة بين مفهوم الذات والدافعية والتحصيل الدراسي لدى المراهقين من طلاب المدارس العليا، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٨ طالبا من المدارس العليا، وتم استخدام الأدوات التالية: اختبار مفهوم الذات لـ روزنبرج، اختبار مفهوم الذات الأكاديمي، اختبار القدرة اللفظية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين مفهوم الذات والدافعية والتحصيل الأكاديمي.

وبحثت دراسة محمد بيومي خليل (١٩٨١) العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى القلق لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٩٣ طالباً وطالبة من جامعة الزقازيق، واستخدم الباحث اختبار مفهوم الذات للكبار

إعداد: محمد عماد الدين إسماعيل وآخرين ومقياس القلق الصريح إعداد: مصطفى فهمي، محمد أحمد غالي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين مفهوم الذات وبين مستوى القلق، وجود فروق بين الجنسين في درجات مفهوم الذات ومستوى القلق لصالح الذكور، وجود فروق في مفهوم الذات بين طلاب العلمي والأدبي لصالح العلمي، كما وجدت فروق بين الشعب العلمية والأدبية في مستوى القلق لصالح الشعب الأدبية.

بحث Wessel, T. 1981: 1564 علاقة مفهوم الذات وجنس الفرد بالقلق والاكتئاب والعدوان لدى طلاب الجامعة، وتضمنت عينة الدراسة ٢٠٦ من طلاب الجامعة الذكور والإناث، واستخدمت الدراسة مقياس مفهوم الذات، مقياس الاكتئاب، مقياس القلق، مقياس العدوان وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب ذوي مفهوم الذات المنخفض كانوا أكثر قلقاً واكتئاباً وعدوانية من الطلاب ذوي مفهوم الذات المرتفع، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القلق والاكتئاب، لم يؤثر التفاعل بين مفهوم الذات والجنس في القلق والاكتئاب والعدوانية.

وقامت ذكية غني مبروك (١٩٨١)، ببحث العلاقة بين الإحساس بالوحدة النفسية ومفهوم الذات بأبعاده الثلاثة المختلفة التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين لدى طلاب الجامعة من الجنسين، وتكونت عينة الدراسة من ٤١١ طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، واستخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية لطلاب الجامعة إعداد: إبراهيم قشقوش، اختبار مفهوم الذات للكبار إعداد: محمد عماد الدين إسماعيل وآخرين، دليل تقدير الوضع الاقتصادي والاجتماعي إعداد: عبد السلام عبد الغفار، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سلبية ودالة إحصائيا بين درجات مقياس الوحدة النفسية ودرجات مقياس مفهوم الذات.

وبحثت دراسة Guarino, A. 1983: 2548 الفروق في مفهوم الذات والإنجاز الأكاديمي والقلق لدى طلاب المدارس الأولية الراقية وغير الراقية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب المدارس الراقية وغير الراقية في الإنجاز الأكاديمي ومفهوم الذات ومستويات القلق لصالح المدارس الراقية.

واستهدفت دراسة سناء محمد سليمان (١٩٨٤) بحث مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية وعلاقتها بمفهوم الذات ومستوى الأداء، وتكونت عينة الدراسة من ٣٣٠ طالبة جامعية، وتضمنت الدراسة الأدوات التالية: مقياس مستوى الطموح لدى الطالبة الجامعية إعداد: الباحثة، مقياس مفهوم الذات إعداد: حامد زهران استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي إعداد: درية عبد الرازق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الطالبات عاليات الطموح ومنخفضات الطموح في درجات مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لصالح الطالبات عاليات الطموح.

وهدفت دراسة إبراهيم يعقوب (١٩٨٥) إلى التعرف على درجة العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في الأردن، وأثر كل من المستوى الدراسي والتحصيل والجنس في مفهوم الذات لدى تلاميذ هذه المرحلة، وتضمنت عينة الدراسة ٦٦٢ تلميذاً وتلميذة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس مفهوم الذات المطور لـ بيرس – هارس، ودرجات التلاميذ في نهاية العام الدراسي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات وفقاً لمستويات التحصيل لصالح التحصيل المرتفع وأن تفاعل الجنس ومستوى التحصيل كان له تأثير دال على درجات مفهوم الذات.

واستهدفت دراسة سهير كامل (١٩٨٧: ١٦٠-١٧٧) بحث العلاقة بين مفهوم الذات والتخصص الدراسي لدى طالبات الجامعة السعوديات، وتضمنت عينة الدراسة ٥٧ طالبة جامعية يمثلن طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية بأبها من التخصصات الأدبية والعلمية (اللغة العربية، الكيمياء)، واستخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات لـ تنسي، ومقياس أيزنك للشخصية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين طالبات التخصص العلمي وطالبات تخصص الأدبي في بعدين فقط من أبعاد مفهوم الذات وهما الدفاعات الموجبة والذهانية لصالح طالبات التخصص العلمي، بينما لم توجد فروق بين طالبات التخصص العلمي، وطالبات التخصص الأدبي على مقاييس سوء التوافق العام واضطرابات الشخصية والعصاب وتكامل الشخصية.

هدفت دراسة طه عبد العزيز حسين (١٩٨٧) إلى بحث العلاقة بين مفهوم الذات والإيجابية لدى طلاب المرحلة الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة

الأدوات التالية: استمارة بيانات خاصة بالسن والحالة الاجتماعية والسنة الدراسية إعداد: الباحث، استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي – الثقافي إعداد: سامية القطان، مقياس Tennesi لمفهوم الذات (ترجمة) عبد الرحيم بخيت، اختبار الإيجابية للراشدين ضمن اختبار التوافق النفسي إعداد: مجدي مخيمر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مفهوم الذات والإيجابية لدى طلاب الجامعة الذكور بينما لم توجد علاقة بين مفهوم الذات والإيجابية لدى الطالبات، كما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مفهوم الذات في حين وجدت فروق بين الذكور والإناث في الإيجابية لصالح الذكور.

وبحثت آمال محمد بشير (١٩٨٩) العلاقة بين الاغتراب ومفهوم الذات لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا، وتكونت عينة الدراسة من ٣١٢ طالباً وطالبة من أقسام الدراسات العليا، وتضمنت الدراسة الأدوات التالية: مقياس الاغتراب إعداد: الباحثة، اختبار مفهوم الذات إعداد: حامد زهران، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين درجات مفهوم الذات، ودرجات الاغتراب لدى طلاب الدراسات العليا.

وقامت فوقية محمد زايد، ١٩٨٩: ١١٥-١٣٣ بمقارنة مفهوم الذات الاجتماعية لدى العاملات بمهنة التمريض من ذوات المؤهل المتوسط والعالي، وتضمنت عينة الدراسة ١٠٠ من الممرضات غير المتزوجات، ومضى على تعيينهن سنة على الأقل، وتتراوح أعمارهن من ٢٢-٣٢ سنة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس مفهوم الذات الاجتماعية من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الممرضات ذوات المؤهل المتوسط والممرضات ذوات المؤهل العالي في مفهوم الذات الاجتماعية المتمثلة في بعد الطيبة وبعد الحيوية، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً بين الممرضات ذوات المؤهل المتوسط وذوات المؤهل العالي في بعد إثارة اهتمام الآخرين لصالح مجموعة الممرضات ذوات المؤهل العالي.

استهدفت دراسة محمد أحمد دسوقي، ١٩٨٩: ٨٣-١٢٥ بحث أثر المستوى الدراسي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي في مفهوم الذات لدى عينة من التلاميذ، وتضمنت عينة الدراسة ٥٩٨ تلميذاً وتلميذة، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار مفهوم الذات لـ بيرس – هارس، استمارة تقدير الوضع الاقتصادي الاجتماعي، إعداد: الباحث، قائمة بيانات المستوى الدراسي، وأوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مفهوم الذات العام بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية المتوسط والمنخفضة، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات العام وأبعاده المختلفة بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد مفهوم الذات، لا توجد فروق في أبعاد مفهوم الذات وفقاً لاختلاف الصفوف الدراسية، الصف الثالث، السادس المتوسط.

وبحث محمد بيومي خليل ١٩٩٠، ١٨٥-٢٣٧ العلاقة بين كل من مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية بالتوافق الزواجي وتضمنت عينة الدراسة ٢٠٠ زوج وزوجة، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية، إعداد: الباحث، مقياس أساليب المعاملة الزوجية إعداد: الباحث، مقياس التوافق الزواجي إعداد الباحث، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد مفهوم الذات والتوافق الزواجي، وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية، وجدت فروق دالة إحصائياً بين الأزواج والزوجات في أبعاد مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية والتوافق الزواجي لصالح الأزواج.

وبحث يوسف عبد الفتاح محمد، ١٩٩٠: ١٤٦-١٦٤ العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لديهم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٦٠ طالباً من طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس الرعاية الوالدية لـ شيفر واختبار مفهوم الذات إعداد: محمد عماد الدين إسماعيل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد مفهوم الذات المتمثلة في مفهوم الذات العادي والتباعد وتقبل الذات لصالح الذكور، بينما وجد فرق بين الجنسين في بعد مفهوم الذات الواقعية لصالح الإناث وكذلك وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين التقبل من قبل الأب والأم ومفهوم الذات العادي والتباعد وتقبل الآخرين.

وبحث Borkowsh, 1991: 399-407 العلاقة بين مفهوم الذات والأداء الأكاديمي والتحصيل لدى المراهقين المتأخرين دراسياً، وبلغت عينة الدراسة ٩٨ طالباً متأخراً دراسياً، ١٠٢ من أقرانهم مرتفعي التحصيل

الدراسي، واستخدمت الدراسة مقياس مفهوم الذات، مقياس السمات الشخصية، مقياس القدرة القرائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مرتفعي التحصيل يتفقون في مستوى ارتفاع مفهوم الذات وسمات الشخصية على أقرانهم المتأخرين دراسياً، ويتميز المتأخرون دراسياً بالخوف من الرسوب والنظرة السلبية للذات والتأخر في الأداء والقدرة القرائية، ويشعرون بالدونية والنقص.

واستهدفت دراسة Carter, et al, 1991: 267-273 بحث بعض المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في مستوى الصف والذكاء والحضور، والجنس والعمر والسلالة ومستويات الدراسة وعلاقتها بمفهوم الذات الأكاديمي، وتضمنت عينة الدراسة ٣٢٢ طالباً وطالبة من البيض والسود، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس Syracuse للتحصيل الأكاديمي، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مفهوم الذات الأكاديمي ارتبط إيجابياً بالتحصيل الدراسي لدى عينة البيض، وأن متغيرات الصف والجنس تعتبر منبئة بالتحصيل الدراسي، بينما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الطلاب السود والبيض في مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي.

وبحث Schaver, 1992: 9-10 العلاقة بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات، وتكونت عينة الدراسة من ٨٦ تلميذاً متفوقاً، ١٢٥ تلميذاً عادياً، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس تقدير الذات لـ كوبر سميث، ومقياس مفهوم الذات لـ، بيرس – هارس، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي.

وقامت دراسة Mciniture & Drummond, 1993: 289-295 ببحث أثر التنبؤات المتعددة لمفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٨٨ طالباً، منهم ١٤٤ طالباً ينتمون إلى عائلات تتحدث بلغتين فرنسية وإنجليزية، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس مفهوم الذات لـ بيرس – هارس،ومقياس التحصيل الدراسي، ومقياس الذكاء، وتضمنت المتغيرات الديموغرافية، الجنس، والخلفية العقائدية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مفهوم الذات أكثر تنبئاً بالتحصيل.

وهدفت دراسة Ketcham & Syhnder, 1994: 111-116 إلى بحث العلاقة بين مفهوم الذات والذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٨ طالبة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس مفهوم الذات لـ بيرس – هارس ومقياس الذكاء لـ ثورنديك، ودرجات التحصيل الدراسي في اللغة الأجنبية والرياضيات، والقراءة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي، أما العلاقة بين مفهوم الذات وكل من العمر والجنس والذكاء فكانت غير دالة.

وتناولت نجوى شعبان خليل، ١٩٩٤: ٢٠٣-٢٤١ العلاقة بين مفهوم الذات وكل من القلق والاكتئاب والخوف لدى عينة من التلاميذ المصريين والسعوديين، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٦ من التلاميذ والتلميذات اختيروا عشوائياً من البيئتين السعودية (١٠٣) والمصرية (١٠٣)، وتم استخدام الأدوات التالية: مقياس وصف الذات لـ Marsh & Smith ومقياس الاكتئاب للأطفال إعداد: Kovacs ومقياس الخوف للأطفال إعداد: عواطف عبد الوهاب، اختبار قلق الحالة والسمة للأطفال إعداد: عبد الرقيب البحيري، اختبار الذكاء المصور إعداد: أحمد زكي صالح، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مفهوم الذات وكل من القلق والاكتئاب والخوف، عدم وجود فروق بين الجنسين في مفهوم الذات، توجد فروق بين تلاميذ البيئة المصرية والسعودية في مفهوم الذات لصالح البيئة المصرية، لا يوجد تأثير دال لتفاعل البيئة مع الجنس في مفهوم الذات والقلق والاكتئاب والخوف.

وحاولت دراسة نصر يوسف مقابلة، إبراهيم يعقوب، ١٩٩٤: ٥٤٣-٥٧٤ بحث أثر الجنس ومركز التحكم على مفهوم الذات لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٧٦ طالباً، ٤٨٨ طالبة من كليات التربية والآداب والعلوم والاقتصاد من جامعة اليرموك، واستخدمت الدراسة مقياسي مفهوم الذات ومركز التحكم المطورين في البيئة الأردنية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات ووجهة الضبط الداخلي، كما وجدت فروق بين الجنسين على أبعاد مفهوم الذات والمتمثلة في بعد العلاقات العائلية، بعد العلاقات الاجتماعية، بعد المظهر والخصائص الجسمية، البعد الأكاديمي والبعد الأخلاقي لصالح الإناث، كما

وجدت فروق بين ذوي التحكم الداخلي وذوي التحكم الخارجي في مقياس مفهوم الذات لصالح ذوي التحكم الداخلي.

وقارن غريب عبد الفتاح غريب، ١٩٩٥: ١٣١-١٦٧ مفهوم الذات وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين في مصر والإمارات العربية المتحدة وتضمنت عينة الدراسة (٩٠٤) من الطلاب الذكور والإناث (٤٨٣) من المصريين و ٤٢١ من الإماراتيين واستخدم الباحث مقياس مفهوم الذات لـ بيرس – هارس ومقياس الاكتئاب للصغار (بيك) ترجمة الباحث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين مفهوم الذات والاكتئاب لدى المراهقين، ووجدت فروق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات لصالح الذكور، كما وجدت فروق في مفهوم الذات بين الإماراتيين والمصريين لصالح الإماراتيين.

وهدفت دراسة الشناوي عبد المنعم الشناوي، ١٩٩٦: ٩-٤٧ إلى التعرف على أثر الذكاء والتحصيل الدراسي على أبعاد مفهوم الذات (التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين) لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة كما هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير التفاعلات الثنائية والثلاثية بين الجنس والذكاء والتحصيل الدراسي على أبعاد مفهوم الذات، كما هدفت أيضاً إلى الكشف عن مسار العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي وأبعاد مفهوم الذات، وتكونت عينة الدراسة من ٥٨٨ طالباً وطالبة (٣١٠ ذكوراً، ٢٧٨ من الإناث) وتضمنت أدوات الدراسة اختبار الذكاء العالي إعداد: السيد خيري، اختبار مفهوم الذات للكبار إعداد: محمد عماد الدين إسماعيل، قوائم الدرجات التحصيلية لنهاية العام الدراسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مقياس التباعد لصالح الطلاب، بينما لا توجد فروق بينهم في تقبل الذات وتقبل الآخرين، لم توجد فروق بين كل من المرتفعين والمتوسطين والمنخفضين في الذكاء أبعاد مفهوم الذات، وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل في التباعد لصالح مرتفعي التحصيل، وجد تأثير للتفاعل الثنائي بين الجنس والتحصيل الدراسي على تقبل الذات لصالح مرتفعات التحصيل، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل في درجات تقبل الآخرين لصالح منخفضي التحصيل، عدم وجود تأثير للتفاعل الثلاثي بين الجنس والذكاء والتحصيل على درجات أبعاد مفهوم الذات.

وهدفت دراسة Mboya & Mwamwenda, 1996: 1235-1238 إلى بحث العلاقة بين مفهوم الذات ووجهة الضبط لدى عينة من المراهقين في جنوب أفريقيا، وتكون عينة الدراسة من ٣١٤ مراهقاً من مدينة كاب تاون، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس وصف الذات ومقياس وجهة الضبط، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين مفهوم الذات ووجهة الضبط لدى المراهقين.

وبحث محمد إبراهيم جودة، ١٩٩٦: ٢٧٣-٣٠٣ تأثير اختلاف مستوى مفهوم الذات والجنس والتخصص على قلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبلغ حجم عينة الدراسة ١٣٦ طالباً وطالبة، واستخدم الباحث قائمة قلق الاختبار لسبيلبرجر ومقياس مفهوم الذات لـ تنسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات في قلق الاختبار، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب القسم الأدبي والعلمي في قلق الاختبار، وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في قلق الاختبار لصالح الطالبات، لا يوجد تأثير لتفاعل مفهوم الذات والتخصص في قلق الاختبار، لا يوجد تأثير لتفاعل مفهوم الذات والجنس في قلق الاختبار، يوجد تأثير لتفاعل التخصص والجنس في قلق الاختبار لصالح طالبات القسم العلمي، لا يوجد تأثير للتفاعل الثلاثي مفهوم الذات، التخصص، الجنس في قلق الاختبار، وجدت علاقة سالبة بين مفهوم الذات وقلق الاختبار.

وأجرى Chapman, et al, 1997: 284-292 دراسة لبحث العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي والقدرة العقلية العامة والأداء المدرسي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، وكذلك الفروق بين الجنسين في مفهوم الذات، وتضمنت عينة الدراسة ٨٠٠ طالب وطالبة، وتم استخدام الأدوات التالية: الصورة القصيرة لمقياس إدراك الطلاب للقدرة، اختبار Burt لقراءة الكلمات، اختبار Illinois لقدرات علم النفس اللغوي، إدراكات الوالدين لمستويات الإنجاز العامة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة

بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل والذكاء والأداء المدرسي، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات الأكاديمي.

ودرس Jones, 1997: 83 أثر مفهوم الذات ووجهة الضبط والقيم الأفريقية على السلوك الاجتماعي الانفعالي لدى الطلاب الأمريكان من أصل أفريقي، وتضمنت عينة الدراسة ٩٤ طالباً أمريكياً من أصل أفريقي، واستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس نظام القيم الأفريقية، مقياس مفهوم الذات لـ هيرس – بيرس، مقياس وجهة الضبط الداخلي – الخارجي لـ نويكي، مستر ايكلاند، مقياس السلوكيات الانفعالية – الاجتماعية، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين القيم الأفريقية والسلوكيات الاجتماعية – الانفعالية، بينما وجدت علاقة إيجابية دالة بين كل من مفهوم الذات ووجهة الضبط والسلوكيات الاجتماعية – الانفعالية كما أشارت النتائج إلى أن مفهوم الذات يكون منبئاً بالسلوكيات الاجتماعية – الانفعالية أكثر من القيم الأفريقية ووجهة الضبط.

وقام أحمد عبد المنعم محمد،، ١٩٩٨: ٣٨-٥٤ بدراسة العلاقة بين مفهوم الذات ووجهة الضبط والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة وتضمنت عينة الدراسة ٢٩٢ طالباً وطالبة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس مفهوم الذات إعداد: الباحث ومقياس وجهة الضبط الداخلي – الخارجي إعداد: الباحث، مقياس المستوى الاجتماعي – الاقتصادي إعداد: مصطفى درويش، عبد التواب عبد اللاه، الإنجاز الأكاديمي وهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في نهاية العام، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مفهوم الذات ووجهة الضبط الداخلي، كما وجدت علاقة إيجابية بين الضبط الداخلي وكل من الإنجاز الأكاديمي والمستوى الاقتصادي – الاجتماعي المرتفع، كما وجدت فروق بين ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي في كل من مفهوم الذات والإنجاز الأكاديمي والمستوى الاقتصادي – الاجتماعي لصالح ذوي الضبط الداخلي.

وقامت Houston, C., 2000, : 129 بدراسة مفهوم الذات والميول المهنية لدى الطلاب المتفوقين عقلياً في المرحلة الثانوية، وبلغت العينة (١٧٧) طالباً، طبق عليهم مقياس Pairs – Harris لمفهوم الذات، وقائمة الميول المهنية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بين الجنسين من المتفوقين عقلياً، بينما وجدت اختلافات بين الجنسين في الميول والتفضيلات الوظيفية.

وهدفت دراسة Joan & Harold, 2000: 45-53 إلى التعرف على الفروق في مفهوم الذات لدى المتفوقين عقلياً من الجنسين، وتضمنت عينة الدراسة ٣٦٨ من الطلاب المتفوقين عقلياً من الجنسين، وطبق عليهم مقياس Piers – Harris لمفهوم الذات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المرحلة الدراسية لها تأثير دال على مفهوم الذات، حيث إن درجات طلاب المدارس الثانوية أقل في مفهوم الذات عن الطلاب في المرحلة الابتدائية.

وهدفت دراسة Ediger, 2001: 303-305 إلى بحث العلاقة بين مفهوم الذات الإيجابي للتلميذ واتجاهه نحو تعلم مادة العلوم ومستواه التحصيلي فيها، وتكونت عينة الدراسة من ٥٤ تلميذاً متأخراً في مادة العلوم من طلاب المرحلة الإعدادية تراوحت أعمارهم ما بين ١٢-١٤ سنة، وتكون فريق عمل من مجموعة من المدرسين المتخصصين في مادة العلوم ولهم مجال خبرة واسع في تدريس العلوم، وطبق على الطلاب اختبارات تحصيلية معدة من فريق العمل لمعرفة مستوى الطلاب، كما طبق على المفحوصين مقياس مفهوم الذات، وأثبتت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم التلميذ عن ذاته ومستواه التحصيلي في مادة العلوم.

واستهدفت دراسة Alponat, T. 2004: 4420 بحث التحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات لدى الطالبات المتفوقات عقلياً، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في كل من التحصيل الدراسي ومفهوم الذات لدى الطلاب الذكور والإناث، وبلغت العينة ٢٤٨ طالباً وطالبة من المتفوقين عقلياً، وطبق عليهم اختبار التحصيل الدراسي لـ Tera Nova واستبيان مفهوم الذات لـ Braken ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في مفهوم الذات، بينما وجدت فروق بين الجنسين في التحصيل الدراسي لصالح الطالبات.

وقامت Bisland, E., 2004: 3753 بدراسة مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى الطلاب العاديين والمتفوقين عقلياً من الجنسين، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس Piers – Harris لمفهوم الذات، ودرجات

الطلاب في اختبار المواد، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بين الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين لصالح المتفوقين عقلياً.

وبحثت دراسة محمد يوسف محمد، عادل صلاح غنايم، ٢٠٠٥: ١-٧٢ العلاقة بين مفهوم الذات والبيئة الأسرية لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم، وتضمنت عينة الدراسة ٢٢٠ تلميذاً من محافظتي الشرقية وسوهاج، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار الذكاء المصور، إعداد: أحمد زكي صالح، استبيان تشخيص صعوبات التعلم في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، إعداد: شيرين دسوقي، مقياس وصف الذات لـ Marsh & Smith تعريب نجوى شعبان، مقياس البيئة الأسرية للأطفال، إعداد: الباحثين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد مفهوم الذات والدرجة الكلية له وبين متغيرات البيئة الأسرية والدرجة الكلية للمقياس وجدت فروق بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في متغيرات البيئة الأسرية لصالح التلاميذ العاديين، وجدت فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في مفهوم الذات لصالح التلاميذ العاديين، وجدت فروق بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في مفهوم الذات تبعاً للخلفية الثقافية (ريف – حضر) لصالح التلاميذ العاديين في الحضر، وجدت فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم وفقاً لحجم الأسرة (صغيرة – متوسطة – كبيرة) لصالح حجم الأسرة الصغيرة والمتوسطة وجدت فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم وفقاً للترتيب الميلادي (الأول- الأوسط – الأخير) لصالح التلاميذ العاديين ذوي الترتيب الميلادي الأوسط، وجدت فروق في مفهوم الذات بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم تبعاً لمستوى الدخل (مرتفع – متوسط – منخفض) لصالح التلاميذ العاديين ذوي الدخل المرتفع والمتوسط.

وهدفت دراسة ناجي منور السعايدة، ٢٠٠٧: ٨٥-١٠٦ إلى بحث العلاقة بين مفهوم الذات وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى الطلاب المعاقين سمعياً الملحقين بمراكز التربية الخاصة بالأردن، وتكونت عينة الدراسة من ١٣١ طالباً وطالبة من المعوقين سمعياً بمراكز التربية الخاصة، تراوحت أعمارهم من ٩-١٥ سنة، وتم استخدام مقياس مفهوم الذات للمعاقين سمعياً، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لصالح متغير شدة الإعاقة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات تبعاً لمتغير الجنس، عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى مفهوم الذات وفقاً لمتغير العمر.

واستهدفت دراسة ياسمين عبد الناصر سلامة، ٢٠١٠ بحث قصور الانتباه والنشاط الحركي المفرط وعلاقته بمفهوم الذات، وتضمنت عينة الدراسة السيكومترية من ٢٥٠ طالباً في المرحلة الابتدائية من الذكور والإناث بينما تضمنت عينة الدراسة الإكلينيكية طفلين (ذكر – أنثى) واشتملت أدوات الدراسة على مقياس تقدير أعراض الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد إعداد مجدي الدسوقي، مقياس مفهوم الذات إعداد الباحثة، استمارة دراسة الحالة إعداد: الباحثة، اختبار تفهم الموضوع للأطفال إعداد Belack & Belack ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قصور الانتباه والنشاط الحركي المفرط ومفهوم الذات، وجدت فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مفهوم الذات لصالح الإناث، كما وجدت فروق بين الذكور والإناث في قصور الانتباه والنشاط الحركي المفرط لصالح الذكور، أما فيما يتعلق بنتائج الدراسة الإكلينيكية، أشارت النتائج إلى أتصاف شخصية الأطفال مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات بديناميات شخصية مميزة لهم.

وهدفت دراسة علاء سمير موسى ٢٠١١ إلى معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية ومفهوم الذات، وارتباطهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، والتعرف إلى مستوى الطموح باختلاف مستوى الحاجات النفسية ومفهوم الذات (مرتفع – منخفض) ومعرفة ما إذا كان هناك فروق في الحاجات النفسية ومفهوم الذات ومستوى الطموح تعزى إلى (الجنس – الكلية – المستوى الدراسي) بالإضافة إلى معرفة ما إذا كان أثر دال للتفاعل بين الحاجات النفسية ومفهوم الذات على مستوى الطموح، وبلغت عينة الدراسة (٥٣٠) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة موزعين على جميع المستويات والتخصصات، واستخدمت الدراسة مقياس الحاجات النفسية من إعداد (Dice & Ryan, 2000) تعريب وتقنين محمد عليان، ومقياس مفهوم الذات إعداد صلاح أبو ناهية ١٩٩٩، ومقياس مستوى الطموح، إعداد الباحث، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من متوسطي درجات مجموعتي الكليات الأدبية والعملية في جميع أبعاد مفهوم الذات، والدرجة الكلية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مفهوم الذات والدرجة الكلية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لأفراد العينة، ما عدا بعد مفهوم الذات الجسمي.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين متغير الجنس (ذكور – إناث) ومفهوم الذات (منخفض – مرتفع) على جميع أبعاد الطموح الخارجي والدرجة الكلية.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الجنس (ذكور – إناث)، ومفهوم الذات (منخفض – مرتفع) والحاجة للاستقلالية والانتماء والكفاءة (مرتفع – منخفض) على معظم أبعاد الطموح الخارجي والدرجة الكلية وجميع أبعاد الطموح الداخلي والدرجة الكلية.

وهدفت دراسة (Areepottomonnile, 2011) إلى مقارنة مفهوم الذات الأكاديمي ودافعية الإنجاز الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي لدى المراهقين الهنود المهاجرين في كندا وأقرانهم المقيمين في الهند، كما هدفت الدراسة إلى معرفة أثر دافعية الإنجاز على مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة الدراسة، وتضمنت عينة الدراسة مجموعة من الطلاب الهنود المقيمين في الهند ومجموعة من المقيمين في كندا، واستخدم الباحث مقياس دافعية الإنجاز، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي ودرجات المواد للطلاب، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين مجموعتي الدراسة في مفهوم الذات الأكاديمي ودافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لصالح الهنود المقيمين في كندا، كما وجد ارتباط دال إحصائياً بين دافعية الإنجاز وكل من مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي.

وقام كل من (Awon, Noureen & Noz, 2011, PP72-79) بدراسة العلاقة بين التحصيل ودافعية الإنجاز ومفهوم الذات، وتضمنت أدوات الدراسة درجات تحصيل الطلاب في مادتي اللغة الأجنبية والرياضيات، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس مفهوم الذات، ومقياس دافعية الإنجاز، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التحصيل الأكاديمي وكل من دافعية الإنجاز ومفهوم الذات.

وهدفت دراسة زهراء عبد الرحمن عبد الله ٢٠١٢ إلى الكشف عن علاقة دافعية التحصيل الدراسي بمركز الضبط ومفهوم الذات لدى طلاب بعض الجامعات بولاية الخرطوم، في ضوء متغيري الجنس والمستوى الدراسي على عينة مكونة من ٤٠٠ طالباً وطالبة من أربع جامعات مختلفة بولاية الخرطوم، واستخدمت الباحثة مقياس دافعية التحصيل (إعداد الباحثة)، ومقياس (مركز الضبط) لـ (روتر) الصورة المعرفية الأردنية، ومقياس (مفهوم الذات) لـ (موسى جبريل) تعديل وتطوير الباحثة، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية سلبية غير دالة إحصائياً بين دافعية التحصيل ومركز الضبط لدى طلاب الجامعة. كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين مركز الضبط ومفهوم الذات لدى طلاب بعض الجامعات بولاية الخرطوم، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مركز الضبط تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في دافعية التحصيل تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مفهوم الذات تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير مفهوم الذات تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الدراسي الأول.

وهدفت دراسة سامي ملحم، سلفيا باكير، ٢٠١٢: ٣٩٣-٤٣٣ إلى بحث العلاقة بين السلوك الوسواسي وكل من مفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقات، تضمنت عينة الدراسة مجموعة من المراهقات السعوديات ومجموعة أخرى من المراهقات غير السعوديات، واستخدم الباحثان الأدوات التالية: مقياس السلوك الوسواسي، مقياس مفهوم الذات، ومقياس دافعية الإنجاز، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين السلوك الوسواس وكل من مفهوم الذات ودافعية الإنجاز، كما أن مفهوم الذات هو المتغير الذي فسر التباين في سلوك الوسواس القهري.

وحاول كل من إبراهيم سيد أحمد، حسام الدين أبو الحسن علي، ٢٠١٤: ٣١٧-٣٩٥ التحقق من درجة الإسهام النسبي لكل من دافعية الإنجاز ومفهوم الذات في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى التلاميذ الموهوبين، والموهوبين من ذوي صعوبات التعلم، وتضمنت عينة الدراسة ١٥ تلميذاً من الموهوبين، ١٥ تلميذاً من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار التفكير الابتكاري لـ إبراهام، تعريب مجدي حبيب، مقياس تقدير السلوك، إعداد: مصطفى كامل، قائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين إعداد: محمود منسي، مقياس الدافعية للإنجاز، إعداد: الباحثين، مقياس مفهوم الذات، إعداد: الباحثين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم في التوافق الدراسي لصالح الموهوبين، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم في دافعية الإنجاز لصالح الموهوبين، وكذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم في مفهوم الذات لصالح الموهوبين، يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية دافعية الإنجاز ومفهوم الذات لدى العينة الكلية، يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية دافعية الإنجاز ومفهوم الذات لدى الموهوبين، ويمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية دافعية الإنجاز ومفهوم الذات لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

وهدفت دراسة لؤي حسن ٢٠١٤ إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة، ومدى اختلاف هذا المفهوم باختلاف التخصص الدراسي (علمي/ أدبي) والإقامة (ريف/ حضر)، وبلغت عينة الدراسة ١٢٠ طالباً من طلاب الجامعة، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس مفهوم الذات، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة كان متوسطاً، كما وجدت فروق بين الطلاب وفقاً لمتغير التخصص لصالح طلاب العلمي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مفهوم الذات وفقاً لمتغير الإقامة.

وأجرى طه ربيع طه ٢٠١٥ دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات والتدين (بشقيه الداخلي والخارجي) والصلابة النفسية، كما تتمثل في الضبط والعجز والالتزام والاغتراب والتحدي والصرامة، وتكونت عينة الدراسة ١٥٨ طالباً جامعياً، ٥٨ ذكور ، ١٠٠ إناث، طبق عليهم مقياس تنسي لمفهوم الذات ومفهوم التوجه الديني المنقح، ومقياس الصلابة النفسية، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين التوجه الديني والصلابة النفسية في حين لم يرتبط مفهوم الذات بالتوجه الديني ولا بالصلابة النفسية. وكذلك أسفرت عن وجود بعض الفروق بين متغيرات الدراسة تعزى للعوامل الديموغرافية والتخصص العلمي والمستوى الثقافي للأسرة.

هدفت دراسة محمود خليل أبو دف ٢٠١٥ إلى تحديد مفهوم الذات المؤمنة كما جاءت في السنة النبوية، والتعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية في تعزيزها، وكذلك الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارستهم لهذا الدور تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، المعدل التراكمي)، وتكونت عينة الدراسة من ١٩٠ طالباً وطالبة من المستوى الرابع، وتم التطبيق على العينة من خلال استبانة معدة لمفهوم الذات، أظهرت نتائج الدراسة مستوى جيداً من ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم في تعزيز مفهوم الذات المؤمنة لدى طلبهم، كما كشفت عن فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لذلك الممارسات تبعاً لمتغيري التخصص لصالح طلبة أصول الدين، وتبعاً لمتغير المعدل التراكمي لصالح الطلبة الحاصلين على معدل أقل من ٨٠%.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح أن المتغيرات الديموغرافية كان لها تأثير في مفهوم الذات لدى العينات المختلفة التي وردت في الدراسات السابقة والتي تم تناولها في البحث الحالي وذلك على النحو التالي:

فيما يتعلق بالنوع (ذكور وإناث) تباينت نتائج الدراسات السابقة في مفهوم الذات تبعاً للنوع فأشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات لصالح الذكور مثل دراسة عبد الرحيم بخيت (١٩٨٠)، محمد بيومي خليل (١٩٨١)، طه عبد العظيم (١٩٨٧)، يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٩٠)، غريب عبد الفتاح غريب (١٩٩٥)، الشناوي عبد المنعم الشناوي (١٩٩٦)، في حين ذكرت دراسات أخرى عدم وجود فروق

بين الذكور والإناث مثل محمد أحمد دسوقي (١٩٨٩)، ودراسة Katchom & Syhnder (1994) ونجوى شعبان (١٩٩٤)، Alponat (2004) وناجي منور السعايدة (٢٠٠٧) في حين ذكرت دراسات أخرى وجود فروق بين الجنسين في مفهوم الذات لصالح الإناث مثل دراسة نصر يوسف، إبراهيم يعقوب (١٩٩٤) ودراسة Chopman, et al (1997) وياسمين عبد الناصر سلامة (٢٠١٠)، ودراسة ابتسام زايد العدواني، عويد سلطان المشعان (٢٠٠٥).

أما فيما يتعلق بالتخصص (علمي/ أدبي) فقد ذكرت بعض الدراسات وجود فروق في مفهوم الذات لصالح طلاب العلمي مثل دراسة سهير كامل (١٩٨٧)، محمد بيومي خليل(١٩٨١).

وبالنسبة للخلفية الثقافية (حضر/ ريف) فقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق في مفهوم الذات بين طلاب الحضر والريف لصالح طلاب الحضر مثل دراسة Gaorino, 1983 ، ودراسة محمد يوسف محمد وعادل غنايم (٢٠٠٥).

فروض الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والإطار النظري أمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

الفرض الأول: ينص هذا الفرض على أنه: "لا يوجد أثر دال إحصائياً لمفهوم الذات الوجدانية للتفاعل بين التخصص (علمي/ أدبي) والنوع (ذكور/ إناث) والإقامة (ريف/حضر)".

الفرض الثاني: وينص هذا الفرض على أنه: "لا يوجد أثر دال إحصائياً في مفهوم الذات الشخصية (المظهر الخارجي) وفقاً للتفاعل بين التخصص (علمي/أدبي) والنوع ذكور إناث والإقامة (ريف/حضر)".

الفرض الثالث: وينص هذا الفرض على أنه: "لا يوجد أثر دال إحصائياً في مفهوم الذات الرياضية (البدنية) تبعاً للتفاعل بين التخصص (علمي/ أدبي) والنوع (ذكور/إناث) والإقامة (ريف/حضر)".

الفرض الرابع: وينص هذا الفرض: على أنه: "لا يوجد أثر دال إحصائياً في مفهوم الذات الأكاديمية (الرياضيات)، وفقاً للتفاعل بين التخصص (علمي/أدبي) والنوع (ذكور/إناث) والإقامة (ريف/حضر)".

الفرض الخامس: وينص هذا الفرض على أنه: "لا يوجد أثر دال إحصائياً في مفهوم الذات الخلقية تبعاً للتفاعل بين التخصص (علمي/أدبي) والنوع (ذكور/إناث) والإقامة (ريف/حضر)".

الفرض السادس: وينص هذا الفرض على أنه: "لا يوجد أثر دال إحصائيا في الدرجة الكلية لمفهوم الذات وفقاً للتفاعل بين التخصص (علمي/أدلي) والنوع (ذكور/إناث) والإقامة (ريف/حضر)".

إجراءات البحث:

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من ٤٤٨ طالباً وطالبة من طلاب الجامعة من الفرقة الثانية والثالثة والرابعة بجامعة الأزهر من الشعب العلمية والأدبية من كليات التربية بنين والدراسات الإنسانية بنات والدراسات الإسلامية بنات وكلية العلوم بنات، تراوح سن العينة ما بين ١٩ سنة إلى ٢٣ سنة بمتوسط عمري قدرة (٢١,٥) للذكور (٢١,٢) سنة للإناث، اشتملت عينة الدراسة على طلاب وطالبات من الريف والحضر والتخصصات العلمية والأدبية، ذكوراً وإناثاً.

أدوات الدراسة:

استدعت الدراسة الحالية مقياساً لمفهوم الذات، وبعد الاطلاع على بعض الأطر النظرية والعديد من المقاييس التي تناولت مفهوم الذات وقع الاختيار على مقياس مفهوم الذات Self- description Scale أعده في الأصل Marsh & O'neile وترجمة إلى العربية نجيب الفونس خزام (١٩٩٠) وعمل على إعداد المعايير الخاصة به في البيئة العربية بسلطنة عُمان. ثم حاول تحديد المكونات العاملية للمقياس والتي اشتملت على أحد

عشر مكوناً، وهي على النحو التالي. مفهوم الذات للرياضيات، مفهوم الذات اللفظية، المستوى الأكاديمي العام، القدرة البدنية، المظهر، العلاقة مع نفس الجنس، العلاقة مع الجنس الآخر، العلاقة مع الأهل، التدين، الثبات الانفعالي، فهم الذات وتقديرها بوجه عام، وكان مفتاح التصحيح على مسطرة قدرها ثمان درجات مما يؤدي إلى صعوبة التصحيح والتطبيق، ومن ثم لجأ الباحثان الحاليان إلى تطوير نفس الصورة بإضافة عبارات جديدة على المقياس وتعديل بعض العبارات الأخرى، وتغيير مسطرة التصحيح بدلاً من أن تكون ثمان درجات تبدأ بـ خطأ تماماً، خطأ غالباً، خطأ أحياناً، خطأ نادراً، صح نادراً، صح أحياناً صح غالباً، صح تماماً مما يؤدي إلى صعوبة التركيز على الإجابة لدى المفحوصين، وصدور الاستجابات غير الدقيقة الناتجة عن تشتت الانتباه فلجأ الباحثان الحاليان إلى تعديل هذه المسطرة بحيث تصبح على ثلاث درجات أو تقديرات على النحو التالي: نعم، أحياناً، لا. ثم قام الباحثان بإجراء تحليل عاملي لبنود المقياس بعد تعديلها من حيث الصياغة وإضافة بعض العبارات الجديدة.

الخصائص السيكومترية للصورة الجديدة من المقياس:

أولاً: صدق البناء:

تم إخضاع الصورة الجديدة من مقياس مفهوم الذات (تعديل الباحثين) والمكونة من ٩٢ عبارة تم حذف ٢٨ عبارة منه بسبب عدم تشبعها على الأبعاد التي تم استخراجها وعددها خمسة أبعاد:

واستخدم الباحثان الصدق العاملي كإحدى الطرق الهامة لحساب صدق المقياس، حيث تم استخدام التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لمصفوفة معامل الارتباط لتوضيح تشبعات العبارات فأسفر عن ٢٨ عاملاً وباستخدام التدوير المتعامد للعوامل أسفر عن خمسة عوامل للمقياس وتم حذف بعض العبارات التي لم تتشبع على العوامل فصار المقياس (٦٤) عبارة مشبعة على العوامل الخمسة التي أسفر عنها التحليل العاملي، وهي على النحو التالي:

١- العامل الأول: مفهوم الذات الوجدانية: وتعني الإحساس بالوحدة والكآبة ومشاعر النقص والتوتر وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين، والافتقاد إلى رضاهم عنه أو القدرة على إرضائهم، ويوضح الجدول التالي (١) أرقام عبارات العامل الأول (مفهوم الذات الوجدانية) ونسبة تشبع كل عبارة وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (١)

عبارات العامل الأول مفهوم الذات الوجدانية

م	العبارات	التشبع
١٣	أصدقائي من نفس الجنس قليلون.	٠,٣٥٦
١٧	تواجهني صعوبات في المقررات.	٠,٣٤٦
٣٣	أود أن أغير أشياء بالشكل الذي أظهر به.	٠,٤٥٠
٣٤	أتمنى لو كان مظهري أكثر جاذبية.	٠,٤٧٢
٦١	أجد صعوبة في حل المشكلات التي تعرضني.	٠,٣٨٤
٦٢	أدائي سيئ في الاختبارات التي تحتاج لتفكير منطقي.	٠,٣٦٧
٧٠	أكذب لتجنب الإحراج في بعض المواقف.	٠,٣٢٥
٧١	في أوقات كثيرة أجد نفسي مكتئباً.	٠,٥٨٤
٧٢	أنا قلق معظم الوقت.	٠,٦٧٧

٧٣	كثيراً ما أكون متوتراً ومشدوداً وغير هادئ.	٠,٦٦٩
٧٤	ينتابني شعور بالاكتئاب.	٠,٥٧٥
٧٥	يصعب عليَّ التفاهم مع الآخرين من نفس جنسي.	٠,٣٩٠
٧٦	أقضي وقتاً كبيراً في حالة قلق تجاه موضوع معين.	٠,٤٠٥
٧٧	أنا سعيد معظم الوقت.	٠,٣١٥
٧٩	عادة ما يغضب والدي مني ولا يوافق على ما أفعله	٠,٤٣٤
٨١	أنا حزين معظم الوقت.	٠,٥٤٢
٨٢	كثيراً ما أشعر بالقلق.	٠,٦٠٢

٢- العامل الثاني: مفهوم الذات (المظهر الخارجي)، وتعني تقبل المظهر الخارجي والعام للفرد، واحترامه لذاته وتقديرها وتقبلها، والإعجاب بمهاراته ومظهره والثقة بالنفس والرضا عنها، ويوضح الجدول التالي (٢) أرقام عبارات العامل الثاني مفهوم الذات (المظهر الخارجي) ونسبة تشبع كل عبارة وذلك النحو الآتي:

جدول رقم (٢)

عبارات العامل الثاني مفهوم الذات (المظهر الخارجي)

م	العبارات	التشبع
٣٦	لا يعجبني المظهر الذي أنا عليه.	٠,٣٩٦
٣٧	مفهومي عن نفسي بوجه عام منخفض جداً.	٠,٣٨٤
٣٨	أشعر بأني أقل من الآخرين.	٠,٣٨٧
٤١	شعبيتي بين زملائي عالية جداً.	٠,٣٠١
٨٣	مظهري مقبول وجذاب.	٠,٥٧١
٨٤	أتمتع بحسن المظهر.	٠,٦٨٠
٨٥	ملامح وجهي جميلة.	٠,٦٠٣
٨٦	بصفة عامة لديّ الكثير من الاحترام لنفسي.	٠,٦٠١
٨٧	بوجه عام أتمتع بمشاعر إيجابية نحو نفسي.	٠,٦٤١
٨٨	مهاراتي اللفظية جيدة مقارنة بغيري.	٠,٤٥٦
٨٩	مفهومي عن نفسي مرتفع بشكل عام.	٠,٦٨٣
٩٠	لدي الكثير من ثقتي بنفسي.	٠,٦٤٢
٩١	أشعر بالرضا عن نفسي.	٠,٥٧٢

٣- العامل الثالث: مفهوم الذات البدنية (الرياضية) وتعني الشعور بوجود طاقة بدنية تساعد الفرد على ممارسة الألعاب الرياضية وأنشطتها مع وجود قوة تحمل عالية لممارسة هذه الأنشطة والاستمتاع بها والدقة في ممارستها مع الشعور بالمتعة أثناء ممارستها وتشجيع الوالدين له فيها وتربيته عليها، ويوضح الجدول التالي (٣) أرقام عبارات العامل الثالث مفهوم الذات البدنية (الرياضية) ونسبة تشبع كل عبارة وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (٣)

عبارات العامل الثالث مفهوم الذات البدنية (الرياضية)

م	العبارات	التشبع
٢٣	اعتبر مستواي منخفضاً في الألعاب والأنشطة الرياضية.	٠,٦٤٦
٢٤	لديَّ طاقة زائدة في الألعاب الرياضية والأنشطة البدنية.	٠٦٥٤
٢٥	لديَّ قوة احتمال في ممارسة الأنشطة الرياضية.	٠,٧٤٣
٢٦	استمتع بالألعاب الرياضية والأنشطة البدنية.	٠,٦٨١
٢٧	أمارس الألعاب الرياضية والأنشطة البدنية.	٠,٦٧٤
٢٨	أكره الألعاب الرياضية والأنشطة البدنية.	٠,٣٥٧
٢٩	أنا رياضي لا بأس به.	٠,٥١٦
٣٠	تنقصني دقة الحركة وسهولتها في معظم الألعاب الرياضية.	٠,٣٤٤
٣١	أشعر بعدم التوفيق في الأنشطة التي تتطلب قدرة بدنية وعضلية.	٠,٤٦٤
٣٢	ابتعد عن الأنشطة التي تحتاج جهداً عضلياً وجسمياً.	٠,٥١٧
٥٦	أعتقد أن أبي يفهمني جيداً.	٠,٣١٢
٥٩	أتمنى أن أربي أولادي كما رباني والداي.	٠,٣٣٥

٤- العامل الرابع: مفهوم الذات الأكاديمية (الرياضيات) وتعني الإحساس بالتفوق في الرياضيات والإقبال عليها، والتوفيق فيها، والقدرة على مساعدة الآخرين فيما يصعب عليهم فهمه، والشعور بالكفاءة والإنجاز فيها، ويوضح الجدول التالي (٤) أرقام عبارات العامل الرابع مفهوم الذات الأكاديمية (الرياضيات) ونسبة تشبع كل عبارة، وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (٤)

عبارات العامل الرابع مفهوم الذات الأكاديمية (الرياضيات)

م	العبارات	التشبع
١	أحصل على درجات عالية في الرياضيات.	٠,٧٢٤
٢	مسائل الرياضيات مشوقة ومثيرة.	٠,٧٢٣
٣	أكون موفقاً في الرياضيات.	٠,٧١٣
٥	يأتيني زملائي لمساعدتهم في الرياضيات.	٠,٤٤٧
٦	أجد صعوبة في فهم أي شيئ فيه رياضيات.	٠,٤٣٩
٧	أنا راض عن مستواي في الراضيات.	٠,٥٨٨
٨	لم أكن يوماً مهتماً بالرياضيات.	٠,٥٧١
٩	أشعر في الرياضيات بعدم الكفاءة.	٠,٦٧٣
١٠	يصعب عليّ التفوق في الرياضيات.	٠,٦٥٤

٥- العامل الخامس: مفهوم الذات الخلقية وتعني السمو الروحي والديني والأخلاقي وحب التدين وأداء العبادات التي تسهم في تكوين الشخصية المتمتعة بالقيم الخلقية مع الشعور بالاحترام والتقدير والألفة عند التحدث مع الآخرين من المعارف والأصدقاء من غير جنسه، ووجود علاقات تتسم بالكفاءة، ويوضح الجدول التالي (٥) أرقام عبارات العامل الخامس مفهوم الذات الخلقية ونسبة تشبع كل عبارة، وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (٥)

عبارات العامل الخامس مفهوم الذات الخلقية

م	العبارات	التشبع
٤٨	أشعر بالراحة حينما أتكلم مع أفراد من الجنس الآخر.	٠,٤٣٧
٤٩	يسهل عليَّ التعرف على أفراد من الجنس الآخر.	٠,٥٥٦
٥٠	أشعر بالراحة حينما أتكلم مع الجنس الآخر بمودة.	٠,٤٣٢
٥١	لديَّ العديد من المعارف والأصدقاء من الجنس الآخر.	٠,٥٣٩
٥٢	أحظى بالكثير من الانتباه للجنس الآخر.	٠,٤٠٤
٥٤	ينتابني الخجل عند تعاملي مع الجنس الآخر.	٠,٣٧٤
٥٥	علاقاتي بالجنس الآخر تتسم بعدم الكفاءة.	٠,٤٤٥
٦٤	التعمق الديني والسمو الروحي من الأمور الهامة عندي.	٠,٤٦٥
٦٥	في ضوء معتقداتي الدينية والروحانية أنا شخص لأ باس به.	٠,٥٢٨
٦٦	حياني سعيدة وأفضل بمعتقداتي الدينية.	٠,٤٠٣
٦٧	أنا متدين.	٠,٤٨١
٦٨	أجد نفسي مقصراً في الصلاة والعبادة.	٠,٤٧٩
٦٩	تسهم المعتقدات الدينية والروحية في نوع الشخصية التي أكونها.	٠,٤١١

الثبـات:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفاكرونباخ على أبعاد المقياس الخمسة والدرجة الكلية له وكانت على النحو التالي كما هو موضح في جدول (٦)

جدول (٦)

معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مفهوم الذات والدرجة الكلية (ن=١٠٠)

م	البعد	معامل الثبات بطريقة ألفاكرونباخ
١	مفهوم الذات الوجدانية.	**٠,٨٢٥
٢	مفهوم الذات الشخصية (المظهر الخارجي).	**٠,٨٥١
٣	مفهوم الذات البدنية (الرياضية).	**٠,٨١٥
٤	مفهوم الذات الأكاديمية.	**٠,٧٩٢

٥	مفهوم الذات الخلقية.	**٠,٥٤٨
٦	الدرجة الكلية للمقياس.	**٠,٨٨٤

يتضح من الجدول السابق أن المقياس في صورته الجديدة على درجة يوثق بها من الثبات حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين ٠,٥٤٨ إلى ٠,٨٨٤ وهي نسب دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بيم درجات الأفراد على العبارات الفردية ودرجاتهم على العبارات الزوجية حيث بلغ معامل الارتباط بعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان – براون والتي بلغت ٠,٨٠٤ وهي نسبة دالة عند مستوى (٠,٠١) وتعني كفاءة المقياس وثباته مما يؤدي إلى الثقة في استخدامه بالدراسة الحالية.

والجدول(٧) يوضح معامل الارتباط بعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان – براون.

جدول (٧)

معاملات الارتباط لأبعاد مقياس مفهوم الذات باستخدام معادلة سبيرمان – براون

م	البعد	معامل الثبات بطريقة سبيرمان- براون
١	مفهوم الذات الوجدانية.	**٠,٨٢١
٢	مفهوم الذات الشخصية (المظهر الخارجي).	**٠,٨٠٤
٣	مفهوم الذات البدنية (الرياضية).	**٠,٦٨٥
٤	مفهوم الذات الأكاديمية.	**٠,٧٣١
٥	مفهوم الذات الخلقية.	**٠,٥٤٧
٦	الدرجة الكلية للمقياس.	**٠,٦٧٦

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط للتجزئة النصفية بعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان – براون كانت دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وتراوحت معاملات الثبات ما بين ٠,٥٤٧ إلى ٠,٨٢١ وهذا يدل على ثبات المقياس مما يؤدي إلى الثقة لاستخدامه في البحث الحالي.

طريقة التصحيح:

هذا المقياس متدرج تدرجاً ثلاثياً وفقاً لطريقة ليكرت، حيث يأخذ الاختيار (نعم) ثلاث درجات، و(أحياناً) درجتين، و(لا) درجة واحدة، هذا في حالة العبارات الإيجابية، أما في حالة العبارات السلبية فيأخذ المفحوص العكس حيث يحصل على درجة واحدة عند الإجابة (بنعم)، ويحصل على درجتين عند الإجابة (أحياناً) ويحصل على ثلاث درجات عند الإجابة بـ (لا).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه "لا يوجد أثر دال إحصائياً في مفهوم الذات الوجدانية للتفاعل بين التخصص (علمي/أدبي) والنوع (ذكور/إناث) والإقامة (ريف/حضر)".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين ثلاثي التصنيف (٢×٢×٢) والجدول التالي (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

تحليل التباين للتفاعل بين التخصص والنوع والإقامة في مفهوم الذات الوجدانية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التخصص	٠,٩٩٣	١	٠,٩٩٣	٠,٢٥	غ.د
النوع	٣٠,٩٥٦	١	٣٠,٩٥٦	٠,٧٦٥	غ.د
الإقامة	٠,٨٧٨	١	٠,٨٧٨	٠,٠٢٢	غ.د
التخصص × النوع	٥٤,٤٣٤	١	٥٤,١٣٤	١,٣٤٥	غ.د
التخصص × الإقامة	٣٣,٨٥٤	١	٣٣,٨٥٤	٠,٨٣٦	غ.د
النوع × الإقامة	٢,٠٧٨	١	٢,٠٧٨	٠,٠٥١	غ.د
التخصص × النوع × والإقامة	٣٤,٢٨٢	١	٣٤,٢٨٢	٠,٨٤٧	غ.د
الخطأ	١٨١٣,٨٥٥	٤٤٠	٤٠,٤٨٦	-	-
المجموع الكلي	١٨٠٨١,٨٥٥	٤٤٧	-	-	-

يتضح من الجدول السابق ما يلي: عدم وجود فروق في مفهوم الذات الوجدانية وفقاً للتخصص (علمي/أدبي)، وكذلك لا توجد فروق تبعاً للنوع (ذكور/إناث) والإقامة (حضر/ريف) وأيضاً لا توجد فروق في مفهوم الذات الوجدانية في حالة التفاعل بين التخصص× النوع والتخصص × الإقامة والنوع × الإقامة والتخصص × النوع × الإقامة، حيث لم يصل التفاعل إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

ومن خلال ما سبق يتبين عدم وجود فروق في مفهوم الذات الوجدانية وفقاً للتخصص (علمي/ أدبي) والنوع (ذكور/إناث) والإقامة (ريف/حضر) وأيضاً في حالة التفاعل بين التخصص × النوع، والتخصص × الإقامة والنوع × الإقامة والتخصص × النوع × الإقامة حيث لم يصل التفاعل إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

وربما يعود ذلك إلى وجود المؤثرات الثقافية والاجتماعية في المتغيرات السابقة حيث إننا الآن في عالم متقارب من حيث الانفتاح على العالم الخارجي من خلال الأدوات التكنولوجية المختلفة فمثلاً النت أو الشبكات العنكبوتية وما تفعله والقنوات الفضائية المتعددة وما تبثه كل ذلك يقوم بأثر ومردود نفسي واجتماعي وثقافي متشابه بدرجة بين أفراد العينة السابقة بحيث يلاحظ أن ما يتعرض له أبناء الريف والمدينة واحد على حد سواء، وكذلك الذكور والإناث هم في نفس البوتقة ونفس التأثير بمعنى أن ما يشكل مفهوم الفرد عن ذاته وعن الآخر أصبح مشتركاً بين أفراد المجتمع وليس حكراً على جماعة دون أخرى باختلاف تخصصاتهم وبيئاتهم الاجتماعية، فكل الأدوات متاحة وكل المعلومات أقرب عن ذي قبل فما عادت التنشئة الاجتماعية عامل أساسي وحيوي وإن كان له دور إلا أن العوامل الأخرى قد شاركته وبصورة أكثر فعالية ومن هنا لا تظهر الفروق بصورة جلية، وهذا يتفق مع بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات مثل دراسة محمد أحمد دسوقي (١٩٨٩) ودراسة Katchom & Syhnder (1999) ودراسة نجوى شعبان (١٩٩٤) ودراسة Alponat (2004).

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه "لا يوجد أثر دال إحصائياً في مفهوم الذات الشخصية (المظهر الخارجي) وفقاً للتفاعل بين التخصص (علمي/أدبي) والنوع (ذكور/إناث) والإقامة (ريف/حضر)".

ولاختيار هذا الفرض تم حساب تحليل التباين ثلاثي التصنيف والجدول التالي (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

تحليل التباين للتفاعل بين التخصص والنوع والإقامة في مفهوم الذات الشخصية (المظهر الخارجي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التخصص	٢٠,١٨٩	١	٢٠,١٨٩	٠,٩٠٤	غ.د
النوع	٦٢,٤٣٥	١	٦٢,٤٣٥	٢,٧٩٧	غ.د
الإقامة	٤١,٧٣٧	١	٤٧,٧٣٧	١,٨٧٠	غ.د
التخصص × النوع	٧٦,٠٨٨	١	٧٦,٠٨٨	٣,٤٠٨	غ.د
التخصص × الإقامة	٥٣,٢٠٢	١	٥٣,٢٠٢	٢,٣٨٣	غ.د
النوع × الإقامة	٠,٠٦٦	١	٠,٠٦٦	٠,٠٠٣	غ.د
التخصص × النوع × الإقامة	١١,٥١٥	١	١١,٥١٥	٠,٥١٦	غ.د
الخطأ	٩٨٢٢,٥٠٨	٤٤٠	٢٢,٣٢٤	-	-
المجموع الكلي	١٠١٣٢,٤٨٠	٤٤٧	-	-	-

ويوضح الجدول السابق ما يلي: عدم وجود فروق في مفهوم الذات الشخصية (المظهر العام) تبعاً للتخصص (علمي/أدبي)، والنوع (ذكور/إناث) والإقامة (حضر/ريف) وكذلك لا توجد فروق في مفهوم الذات الشخصية (المظهر العام) في حالة التفاعل للتخصص × النوع والتخصص × الإقامة والنوع × الإقامة والتخصص × النوع × الإقامة.

ويتضح من الجدول السابق (٩) عدم وجود فروق في مفهوم الذات الشخصية (المظهر العام) وفقاً للتخصص (علمي/أدبي) النوع (ذكور/إناث) والإقامة (ريف/حضر) وكذلك عدم وجود فروق في مفهوم الذات الشخصية (المظهر العام) في حالة التفاعل التخصص × النوع والتخصص × الإقامة والنوع × الإقامة والتخصص × النوع × الإقامة.

وربما يعود هذا بالدرجة الأولى إلى زيادة الاهتمام بالمظهر العام للفرد وبالنواحي الجمالية دون الارتباط بمستوى مادي أو اجتماعي أو حضري، وذلك لأن الأمور كلها أصبحت متغيرة وليست كما كانت من قبل، ففي القديم لم يكن أفراد المجتمع يعرفون الكثير عن أحدث الصيحات المتعلقة بالملبس كمظهر عام أما الآن وقد انفتح المجتمع وأصبحت كل وسائل الدعاية والإعلان متاحة بحيث تعرض أحدث ملا وصلت إليه موضات الاهتمام بالملبس والمظهر العام فما كان موجوداً بالمدينة بالأمس ولا يعرفه أهل الريف أصبح متاحاً على الأقل في وسائل الإعلام المرئية ومواقع التواصل الاجتماعي فأدوات التجميل وآخر صيحات الموضة في مجال الملابس أصبح واحداً في الريف والمدينة، ولما كان أفراد الريف والمدينة هم أنفسهم طلاب (ذكوراً وإناثاً) وذوي التخصصات العلمية والأدبية فالمؤثرات واحدة يضاف لما سبق شئون الاهتمام بالصحة والنواحي الجمالية أصبح متاحاً قدر

الإمكان بطريقة أو بصورة تكاد تكون متقاربة، فالمدينة ليست الآن هي المدينة قديماً ولا الريف هو الريف في الماضي فكل الوسائل تغيرت ووجهات النظر تبدلت وأصبح الكل يتعرض ويعرض عليه نفس المؤثرات والمنبهات والمثيرات التي من شأنها أن تعدل أو تغير من مفهوم الفرد عن ذاته، وإذا اتحد المؤثر مما لا شك أن التأثير يكون متقارباً وإن اختلف الأفراد واختلفت إقامتهم – وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات التالية: دراسة Kotchom & Sghnder (1994) ودراسة Alponat (2004).

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه "لا يوجد أثر دال إحصائياً في مفهوم الذات الرياضية (البدنية) تبعاً للتفاعل بين التخصص (أدبي/علمي) والنوع (ذكور/إناث) والإقامة (ريف/حضر)".

ولاختيار هذا الفرض تم حساب تحليل التباين ثلاثي التصنيف والجدول التالي (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

تحليل التباين للتفاعل بين التخصص والنوع والإقامة في مفهوم الذات الرياضية (البدنية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التخصص	١٣٩,١٨٩	١	١٣٩,١٨٩	٦,٤١٩	٠,٠١
النوع	١٤٦٦,١٢٩	١	١٤٦٦,١٢٩	٦٧,٦١٩	٠,٠١
الإقامة	٨٠,٩٠٧	١	٨٠,٩٠٧	٣,٧٣١	٠,٠٥
التخصص × النوع	٠,٢٠٤	١	٠,٢٠٤	٠,٠٠٩	٠,٩٢٣
التخصص × الإقامة	٢٦,٤٩٤	١	٢٦,٤٩٤	١,٢٢٢	٠,٢٧٠
النوع × الإقامة	٣٣,٩٩٦	١	٣٣,٩٩٦	١,٥٦٨	٠,٢١١
التخصص × النوع × الإقامة	١٥,٨٤٨	١	١٥,٨٤٨	٠,٧٣١	٠,٣٩٣
الخطأ	٩٥٤٠,٢٢٠	٤٤٠	٢١,٦٨٢	-	-
المجموع الكلي	١١٣٦٧,٠١٦	٤٤٧	-	-	-

يوضح الجدول السابق ما يلي: وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات الرياضية (البدنية) وفقاً للتخصص (أدبي/علمي)، حيث كانت قيمة (ف) ٦,٤١٩ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ وبالنسبة للنوع (ذكور/إناث) بلغت قيمة (ف) ٦٧,٦١٩ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ أما بالنسبة للفروق وفقاً للإقامة (ريف/حضر) فهي غير دالة إحصائيا. هذا ولم توجد فروق دالة إحصائياً للتفاعل بين التخصص النوع، التخصص الإقامة، النوع الإقامة، التخصص النوع الإقامة.

وبالنسبة للفروق الدالة فيمكن توضيحها كما يلي: الفروق بين العلمي والأدبي يوضح جدول (١١) التالي: المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) للفروق بين المجموعتين في مفهوم الذات الرياضية (البدنية).

جدول (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) للفروق بين العلمي والأدبي
في مفهوم الذات الرياضية (البدنية)

علمي (ن=٢٠٦)		أدبي (ن=٢٤٢)		قيمة (ف)
م	ع	م	ع	
٢٦,٨٩	٤,٩٥	٢٧,٩٣	٥,٠٨	٢,١٨

وأما عن الفروق بين الذكور والإناث فالجدول التالي (١٢) يوضح الفروق بينهما في مفهوم الذات الرياضية (البدنية).

جدول (١٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) للفروق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات الرياضية (البدنية)

ذكور (ن=٢٦٦)		إناث (ن=١٨٢)		قيمة (ف)
م	ع	م	ع	
٢٨,٨٩	٤,٧٤	٢٥,٣٥	٤,٧٣	٧,٧٨

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات الرياضية (البدنية) تبعاً للتخصص(أدبي/علمي)، عند مستوى ٠,٠١ كما وجدت فروق في نفس المتغير بين (الذكور/والإناث) وكانت هذه الفروق لصالح الأدبي ولصالح الذكور.

وترجع هذه الفروق الموجودة بين (العلمي والأدبي) إلى طبيعة طالب التخصص العلمي وما ألقى عليه من مسئوليات حيث إن اهتماماته العلمية وطموحه الذي يسعى إلى تحقيقه وهو الوصول إلى كلية من كليات القمة تجعله يرجئ الاهتمام بالنواحي الرياضية كممارسة بعض الألعاب والأنشطة الرياضية، هذا على العكس من طلاب التخصصات الأدبية التي اقتصرت طموحاتهم إلى الانتماء من نوعية الدراسة الأدبية التي التحقوا بها مع اللجوء إلى تحقيق بعض ما فاتهم من اهتمامات المجتمع من حولهم إلى اللجوء لممارسة الرياضة البدنية كمتنفس من خلاله يستطيع أن يحقق الطالب التوازن النفسي على الأقل بينه وبين نفسه، لإشباع بعض الحاجات التي افتقدها ببريق التعليم العملي والعلمي، فالتخصصات النظرية لا تحتاج لنفس الجهد والمشقة التي يعاني منها طالب التخصص العلمي.

وعلى كل فمفهوم الذات البدنية والرياضية تكون أوضح لدى طلاب التخصصات الأدبية بصفة عامة، فمن خلال الرؤية العامة يمكن ملاحظة أن المتفوقين رياضياً هم على الأكثر من طلاب التخصصات النظرية والأدبية.

أما فيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات الرياضية (البدنية) والتي كانت لصالح الذكور فهذا يتسق مع الملاحظة العامة على المتفوقين في مجال النشاط الرياضي حيث يلاحظ أن معظمهم من الذكور.

يضاف لما سبق نمط التنشئة والتربية التي تلعب دوراً هاماً في توجيه اهتمامات الذكور والإناث، حيث إن المجتمعات الشرقية العربية والإسلامية تحض الإناث على الالتزام وعدم الانخراط في ممارسة أي نشاط رياضي بدني هذا بصفة عامة، بالإضافة إلى اهتمام الذكور بالبنية الجسمية والبدنية حيث تضيف إلى تخصصهم بعداً آخر يقوي الثقة في النفس، ومن هنا كان مفهوم الذات البدنية والرياضية لها دور هام في بناء شخصية الذكور، أما الإناث فطبيعتهن وبشكل تكوينهن الجسمي لا يملن ولا يحبذن المشاركة في الأنشطة الرياضية ولا الاهتمام بها، لأن بنيتهن الجسمية لها مواصفات خاصة تخرج عن كونها بطلة رياضية أو ذات عضلات مفتولة. إلا في القليل النادر فهناك بعض المتفوقات في الألعاب البدنية والرياضية.

كما أن ممارسة الأنشطة الرياضية لها بعض الطقوس التي قد تخالف معايير المجتمع في بعض الأحيان ومن ثم يلاحظ انصرافهن إلى ممارسة بعض الأنشطة التي تتلائم مع طبيعة تكوينهن الجسمي والفسيولوجي، إذا فقيود المجتمع وتوجهات الإناث تلك التي تفرض عليهن انخفاض مفهوم الذات الرياضية والبدنية لديهن.

وهذه النتائج التي تم التوصل إليها تختلف عن نتائج دراسة كل من نصر يوسف مقابلة وإبراهيم يعقوب)١٩٩٤) ودراسة (Chopman, et al, 1997) والتي أشارت إلى تفوق العلمي والإناث على طلاب الأدبي والذكور في مفهوم الذات وربما يعود هذا الاختلاف إلى طبيعة العينة والفترة الزمنية والأدوات المستخدمة في هذه الدراسات.

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه "لا يوجد أثر دال إحصائياً في مفهوم الذات الأكاديمية (الرياضيات) وفقاً للتفاعل بين التخصص (أدبي/علمي) والنوع (ذكور/إناث) والإقامة (ريف/حضر)".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الذي يوضحه الجدول التالي (١٣):

جدول (١٣)

تحليل التباين للتفاعل بين التخصص والنوع والإقامة في مفهوم الذات الأكاديمية (الرياضيات)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التخصص	٥٣٣,١٠١	١	٥٣٣,١٠١	٣١,٩٤١	٠,٠١
النوع	١٧٧,٦٩٩	١	١٧٧,٦٩٩	١٠,٦٤٧	٠,٠١
الإقامة	٣١,٩٦٤	١	٣١,٩٦٤	١,٩١٥	غ.د
التخصص × النوع	٣٦٠,٥٥٥	١	٣٦٠,٥٥٥	٢١,٦٠٣	٠,٠١
التخصص × الإقامة	٣٦,٠٣٢	١	٣٦,٠٣٢	٢,١٥٩	غ.د
النوع × الإقامة	١,٧٥٩	١	١,٧٥٩	٠,١٠٥	غ.د
التخصص × النوع × الإقامة	٣,٩٧٤	١	٣,٩٧٤	٠,٢٣٨	غ.د
الخطأ	٧٣٤٣,٥٨٥	٤٤٠	-	-	-
المجموع الكلي	٨٥٩٨,٨٩١	٤٤٧	-	-	-

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات الأكاديمية (الرياضيات) تبعاً للتخصص (أدبي/علمي)، حيث كانت قيمة "ف" ٣١,٩٤١ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ وفيما يتعلق بالنوع (ذكور/إناث) بلغت قيمة (ف) ١٠,٦٤١وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ وبالنسبة للفروق وفقاً لتفاعل التخصص بالنوع فقد بلغت قيمة "ف" ٢١,٦٠٣ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ .

هذا ولم توجد فروق في الإقامة (ريف/ حضر) ولم توجد فروق في التخصص × الإقامة والنوع × الإقامة، والتخصص × النوع × الإقامة.

وبالنسبة للفروق وفقاً للتخصص (أدبي/علمي) فالجدول (١٤) التالي يوضح ذلك:

جدول (١٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين العلمي والأدبي
في مفهوم الذات الأكاديمية (الرياضيات)

علمي (ن=٢٠٦)		أدبي (ن=٢٤٢)		قيمة (ت)
م	ع	م	ع	
٢٠,٠٣	٤,٣٣	١٨,١٥	٤,٢٥	**٤,٦٣

وأما عن الفروق بين الذكور والإناث فالجدول (١٤) التالي يوضح الفروق بينهما في مفهوم الذات الأكاديمية (الرياضيات).

جدول (١٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين الذكور والإناث
في مفهوم الذات الأكاديمية (الرياضيات)

ذكور (ن=٢٦٦)		إناث (ن=١٨٢)		قيمة (ت)
م	ع	م	ع	
١٨,٥٦	٣,٧٧	١٩,٦٩	٥,٠٩	**٢,٥٦

يتضح من الجدولين السابقين (١٤، ١٥) وجود فروق في متوسطات درجات مفهوم الذات الأكاديمية (الرياضيات) وفقاً للتخصص (علمي/ أدبي) لصالح طلاب العلمي كما وجدت فروق بين الذكور والإناث في نفس المتغير لصالح الإناث.

من خلال ما سبق يتضح أن طلاب الشعب العلمية أكثر مفهوماً عن ذاتهم من الناحية الأكاديمية في مجال الرياضيات وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى اهتمامات هذه الفئة وتطلعاتهم وميولهم الأكاديمية حيث يؤثر التخصص بالدرجة الأولى على تكوين مفهوم ذات بصورة واضحة من خلال ما أشارت إليه النتائج السابقة، وهذا يوضح أن للتخصص دور مهم وبارز في تكوين مفهوم الذات، ولنوعية الدراسة ذات التوجه والتأثير، فيلاحظ أن الاهتمام والدراسة لهما دور في بلورة مفهوم الفرد عن نفسه، بحيث اتضح الفرق ما بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية في مفهوم الذات الأكاديمية (الرياضيات) بصورة واضحة.

فهم أقرب للتعامل مع المفردات الحسابية وفهمها وإدراكها بصورة أكبر من طلاب التخصصات الأدبية، كما أن الصياغة العقلية والمحتوى الفكري يختلف بصورة كبيرة بين الفئتين (العلمي/ الأدبي) فإذا كانت ميول واهتمامات طلاب التخصصات العلمية تميل إلى الرقمية والتجريب فإن عقلية طلاب التخصصات الأدبية تميل إلى الأدب والفلسفة بصورة أوضح من طلاب التخصصات العلمية، بمعنى أن عملية الحس الرقمي والرياضي يكون واضحاً وبصورة أكبر لدى طلاب التخصصات العلمية حيث تميل ألفاظهم ومصطلحاتهم إلى التكميم أو الكم أكثر من الكيف في حين يكون طلاب التخصصات النظرية والأدبية أكثر ميلاً إلى الكيف في مصطلحاتهم وسردهم.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة محمد بيومي خليل (١٩٨١) ودراسة سهير كامل (١٩٨٧) واللتان أشارتا إلى وجود فروق في مفهوم الذات لصالح طلاب التخصصات العلمية.

أما عن وجود فروق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات الأكاديمية (الرياضيات) لصالح الإناث وإن كان مختلفا عن المسلمات الأولى والتي تذهب إلى تفوق الذكور على الإناث في المجال الأكاديمي (الرياضيات) وربما يعود ذلك إلى طبيعة الظروف والأيام المعاشة الآن حيث يمكن القول بأن الفتاة تحاول جاهدة أن تهتم بالرياضيات

شأنها في ذلك شأن الذكور بل وتتفوق عليهم وليس أدل على ذلك من دراستها للطب والهندسة والعلوم وجميع المواد العملية الرياضية وربما تفوقت فيها على الذكور، وهذا يعني أن شكل مفهوم الذات منن خلال هذه الدراسة ربما يكون متغيراً بدرجة ما عما قرئ في التراث السيكولوجي، إلا أنه بالملاحظة يمكن إدراك كم الاهتمام الموجود لدى الطالبات بالنواحي العددية والكمية والدراسات التي تهتم بذلك، فهناك مجالات ومعاهد وكليات خاصة تهتم بالهندسة والحسابات والعلوم والصيدلة والطب التحق بها الطالبات، في الوقت الذي انحصر دور البنين بعض الشيئ في الدراسات النظرية ولقد كان الطلاب قديماً على العكس فالبنات كن قديماً يملن لدراسة الأدب واللغة في حين يميل الطالب إلى دراسة العلوم التقنية والعلمية، ولكن تغيرت وجهة النظر الآن وأصبحت الفرص متاحة أمام البنات مثل البنين، وربما أكثر، وهذا لا يعني أن كل البنات يتبلور لديهن مفهوم الذات الأكاديمية (الرياضيات) بصفة عامة إلا أنه يمكن القول بأنه ليس الكل ولكن البعض، وهذا في ضوء العينة المستخدمة في الدراسة الحالية، وربما يكون السبب في ذلك ميل الإناث إلى اكتساب بعض الخبرات من أجل إيجاد فرصة عمل ملائمة تليق بطبيعتهن وكذلك من المعروف أن الوقت المتاح للإناث أوفر من وقت الذكور، لميل الذكور إلى بعض الاهتمامات التي قد تختلف عن عملية التحصيل ودراسة الرياضيات.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسات كل من نصر يوسف مقابلة وإبراهيم يعقوب (١٩٩٤) ودراسة Chopman, et al, 1997 ودراسة ياسمين عبد الناصر سلامة (٢٠١٠) ودراسة ابتسام زايد العدواني وعويد سلطان المشعاني (٢٠٠٥)، ولقد أشارت هذه الدراسات إلى تفوق الإناث على الذكور في مفهوم الذات.

نتائج الفرض الخامس وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه "لا يوجد أثر دال إحصائياً في مفهوم الذات الخلقية للتفاعل بين التخصص (أدبي/علمي) والنوع (ذكور/إناث) والإقامة (ريف/حضر)".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين ثلاثي التصنيف (٢×٢×٢) والجدول (١٦) التالي وضح ذلك.

جدول (١٦)

تحليل التباين للتفاعل بين التخصص(علمي/ أدبي) والنوع (ذكور/ إناث) والإقامة (ريف/ حضر) في مفهوم الذات الخلقية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التخصص	٢,٩٩٣	١	٢,٩٩٣	٠,٢٨٢	غ.د
النوع	٣٣٢,٨٦٤	١	٣٣٢,٨٩٤	٣١,٣٩٨	٠,٠١
الإقامة	١,٥٤٣	١	١,٥٤٣	٠,١٤٦	غ.د
التخصص × النوع	١٤,٦٠٠	١	١٤,٦٠٠	١,٣٧٧	غ.د
التخصص × الإقامة	٢١,٠٩٥	١	٢١,٠٩٥	١,٩٩٠	غ.د
النوع × الإقامة	١٤,٨٦٧	١	١٤,٨٦٧	١,٤٠٣	غ.د
التخصص × النوع × والإقامة	٠,٣٠٣	١	٠,٣٠٣	٠,٠٢٩	غ.د
الخطأ	٤٦٦٥,٠٧٠	٤٤٠	١٠,٦٠٢	-	-
المجموع الكلي	٥١٣٢,٦٠٥	٤٤٧	-	-	-

ويبدو من الجدول السابق عدم وجود فروق في مفهوم الذات الخلقية وفقاً للتخصص (علمي/أدبي)، والإقامة (ريف/حضر)، وكذلك لم يوجد أثر دال في مفهوم الذات الخلقية للتفاعل بين التخصص والنوع والتخصص والإقامة، النوع والتخصص، التخصص والنوع والإقامة. هذا ووجدت فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات الخلقية وفقاً للنوع (ذكور/إناث) والجدول التالي (١٧) يوضح اتجاهات الفروق بينهما.

جدول (١٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات الخلقية

ذكور (ن=٢٦٦)		إناث (ن=١٨٢)		قيمة (ت)
م	ع	م	ع	
٢٧,٢١	٣,٥٠	٢٥,٢٥	٢,٨٥	**٦,٥٢

ويظهر من الجدول السابق وجود فروق في متوسطات درجات مفهوم الذات الخلقية وفقاً للنوع (ذكور/إناث) لصالح الذكور.

وهذا يشير إلى أن مفهوم الذات الخلقية لدى الذكور أكثر تبلوراً ووضوحاً عنه لدى الإناث،، ولعل ذلك يعود بالدرجة الأولى إلى تردد الذكور على دور العبادة ومجالس العلم وأكثر تحفظات في بعض سلوكياتهم على الأقل في مثل هذه الظروف التي اختلطت بها المعايير والقيم ولعل ذلك يعود بالدرجة الأولى إلى كثرة الاحتكاك بالعالم الخارجي وبالمجتمع وأكثر تميزاً للصواب والخطأ، على الرغم من جميع المغريات في المجتمع العام وربما يعود ذلك الفارق إلى طبيعة العينة المستخدمة في الدراسة حيث إن المجموع الكلي يخضع للدراسة في جامعة الأزهر وهذا يعني أن الخلفية الثقافية والدينية تضع البذرة الأولى لتطور وتبلور مفهوم الذات الخلفية لدى أفراد هذه العينة ومن خلال مجموع العينة نجد أن جميع أفرادها من طلاب جامعة الأزهر ومعلوم أن طبيعة الدراسة هي دراسة دينية في مجملها مما يؤثر في شخصية الطالب، وإذا كانت هناك فروق بين الذكور والإناث فلا يعني ذلك أن الإناث ليس لديهم قيم خلفية ولكن الفروق في الدرجة وليست في الخلق نفسه.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة عبد الرحيم بخيت (١٩٨٠) ودراسة محمد بيومي خليل (١٩٩١) ودراسة طه عبد العزيز (١٩٨٧) ودراسة يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٩٠) ودراسة الشناوي عبد المنعم الشناوي (١٩٩٦) وجميعها أشار إلى وجود فروق في مفهوم الذات بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

نتائج الفرض السادس وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه "لا يوجد أثر دال إحصائياً في الدرجة الكلية لمفهوم الذات الخلقية في التفاعل بين التخصص (أدبي/علمي) والنوع (ذكور/إناث) والإقامة (ريف/حضر)".

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين كما في الجدول(١٨) التالي:

جدول (١٨)

تحليل التباين للتخصص (علمي/أدبي) والجنس (ذكور/إناث) والإقامة (حضر/ريف) لمفهوم الذات (الدرجة الكلية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التخصص	٣٦,٧٧٧	١	٣١,٧٧٧	٠,١٦٧	غ.د
النوع	٢٠٧٤,١٥٢	١	٢٠٧٤,١٥٢	٩,٤٤٦	٠,٠١
الإقامة	٥٤٢,٣٢٨	١	٥٤٢,٣٢٨	٢,٤٧٠	غ.د
التخصص × النوع	١٠٤٩,٣٤٠	١	١٥٤٩,٣٤٠	٧,٠٥٦	٠,٠١
التخصص × الإقامة	٢٥,٨٢٠	١	٢٥,٨٢٠	٠,١١٨	٠,٠١
النوع × الإقامة	٩١,١١٧	١	٩١,١١٧	٠,٤١٥	غ.د
التخصص × النوع × الإقامة	١٣٨,٩٣٠	١	١٣٨,٩٣٠	٠,٦٣٣	غ.د
الخطأ	٩٦٦٢,٢٨٢	٤٤٠	٢١٩,٥٧٣	-	-
المجموع الكلي	٩٣٥٢٦١,٠٠٠	٤٤٨	-	-	-

يتضح من الجدول السابق عدم فروق دالة إحصائياً تبعاً للتخصص (أدبي/علمي) والإقامة (ريف/حضر) وكذلك لا يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين التخصص والإقامة، النوع والإقامة، والتخصص والنوع والإقامة.

ووجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في الدرجة الكلية لمفهوم الذات وفقاً للنوع (ذكور/إناث) كما في الجدول (١٩) التالي:

جدول (١٩)

اتجاهات الفروق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات (الدرجة الكلية)

	ذكور (ن=٢٦٦)		إناث (ن=١٨٢)		قيمة (ف)
	م	ع	م	ع	
	١٤٥,٥٣	١٥,٣٤	١٤١,٠١	١٤,٤٣	**٣,١٧

ويتضح من الجدول (١٩) وجود فروق في متوسطات مفهوم الذات الدرجة الكلية بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

وترجع هذه الفروق إلى الطبيعة الفسيولوجية للذكور والتي تختلف عن طبيعتها لدى الإناث، فمن المعلوم أن الذكور لديهم درجة من الحرية والكفاءة للتعبير عن ذواتهم وإمكاناتهم بما حباهم الله من قدرة على الانخراط في المجتمع وقدرة على تحمل المسئولية والتبعات المتعددة، كما يرجع ذلك الفرق إلى طبيعة المجتمع الذي يفرض على الأنثى قيوداً تمنعها من الخروج إلى المجتمع بنفس القدرة والكفاءة التي عليها الذكر.

كذلك ما منحه الله للمرأة من حياء بطبيعتها ذلك الذي يقف حائلاً دون أن تعبر أو تنخرط المرأة في المجتمع فهناك أمور لا تستساغ المرأة فيها في حين نجد أن الرجل يملك من القدرة ما يؤهله إلى الاندماج والانخراط في

المجتمع بصورة أكثر عمقاً وفعالية، ومن هنا يكون دور المرأة ومفهوماً عن ذاتها اقل وضوحاً من دور الرجل ومفهومه عن ذاته.

كما أن المسئوليات التي توكل على الرجل أو الذكر في المجتمع من حيث القيام بالأعمال الخارجية جميعها والتي لا تستطيعها المرأة يدعم مفهومه عن ذاته من حيث كونه مسئولاً وسائلاً، ومدافعاً، ولذا نجد أن الأدوار المنوطة بالرجل تختلف عن أدوار المرأة في مجتمعنا الشرقي الإسلامي العربي.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسات كل من، عبد الرحيم بخيت (١٩٨٠)، ودراسة محمد بيومي خليل (١٩٨١)، ودراسة طه عبد العظيم (١٩٨٧)، ودراسة يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٩٠)، ودراسة غريب عبد الفتاح (١٩٩٥)، ودراسة الشناوي عبد المنعم الشناوي (١٩٩٦)، وجميع هذه الدراسات أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات لصالح الذكور.

توصيات الدراسة:

في ضوء إجراءات ونتائج الدراسة الحالية أمكن الخروج بالتوصيات التالية:

١- الحاجة إلى عمل مقاييس في مفهوم الذات لأعمار سنية متنوعة.

٢- ضرورة دراسة المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

٣- ضرورة استخدام الدراسات الإكلينيكية مع الطلاب ذوي مفهوم الذات المنخفض حتى يمكن التعمق في ديناميات شخصياتهم.

٤- محاولة استخدام الدراسات التدخلية مع الأفراد ذوي مفهوم الذات المنخفض.

٥- دراسة مفهوم الذات في مستويات اقتصادية – اجتماعية متنوعة لدى طلاب الجامعة.

٦- تقديم خدمات إرشادية باستمرار للطلاب ذوي مفهوم الذات المنخفض.

دراسات مقترحة:

من خلال نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة يمكن اقتراح بعض الموضوعات التي يتم بحثها وذلك على النحو التالي:

١- دراسة مفهوم الذات في علاقتها بمستويات اقتصادية اجتماعية متنوعة لدى طلاب الجامعة.

٢- دراسة عبر ثقافية لمفهوم الذات لدى طلاب الجامعة.

٣- دراسة نمائية لتطور مفهوم الذات عبر مراحل نمائية مختلفة لمفهوم الذات.

٤- دراسة إكلينيكية باستخدام الاختبارات الإسقاطية لدى طلاب الجامعة ذوي مفهوم الذات المنخفض.

٥- عمل دراسة مستعرضه لمفهوم الذات بين فئات تعليمية مختلفة.

٦- مدى فعالية برنامج إرشادي نفسي لتدعيم مفهوم الذات الإيجابي لدى طلاب الجامعة.

٧- دراسة المناخ المدرسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلال المرحلة الثانوية.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

١- أ.ن بتروفسكي، م.ج. ياروشفسكي (١٩٩٦): معجم علم النفس المعاصر، ترجمة حمدي عبد الجواد وعبد السلام رضوان، القاهرة، دار العالم الجديد.

٢- ابتسام زايد العدواني، عويد سلطان المشعان (٢٠٠٥): أبعاد مفهوم الذات لدى مجهولي الوالدين من المراهقين المودعين في دور الرعاية الاجتماعية والمحتضنين لدى أسر وأقرانهم من معلومي الوالدين، القاهرة، مجلة دراسات نفسية (رابطة الإحصائيين النفسيين المصرية (رانم)، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، ص ص٥٩٩-٦٣٢.

٣- إبراهيم أبو زيد (١٩٨٧): سيكولوجية الذات والتوافق، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٤- إبراهيم سيد أحمد، حسام الدين أبو الحسن علي (٢٠١٤): الإسهام النسبي لكل من دافعية الإنجاز ومفهوم الذات في التوافق الدراسي لدى الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد السابع، ص ص ٣١٧-٣٩٥.

٥- إبراهيم يعقوب (١٩٨٥): علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالأردن، ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، مركز البحوث والتطوير التربوي.

٦- أحمد عبد المنعم محمد (١٩٩٨): توجه الضبط في ضوء ارتباطه ببعض المتغيرات الوجدانية والأكاديمية لدى طلاب الجامعة، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، مجلة العلوم التربوية، العدد العاشر، ص ص٣٨-٥٤.

٧- آمال محمد بشير (١٩٨٩): الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات عند طلبة وطالبات الدراسات العليا بكليات التربية بجمهورية مصر العربية، دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية.

٨- جابر عبد الحميد جابر، علاء الدين كفافي (١٩٩٥): معجم علم النفس والطب النفسي، القاهرة، دار النهضة العربية، ج٧.

٩- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٨): التوجيه والإرشاد النفسي، ط٣، القاهرة، عالم الكتب.

١٠- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠١): علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب، ط٦.

١١- حسين فايد (٢٠٠٨): دراسات في السلوك والشخصية، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

١٢- ذكية غنى مبروك (١٩٨١): العلاقة بين الإحساس بالوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى طلاب الجامعة من الجنسين، ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية.

١٣- زهراء عبد الرحمن عبد الله (٢٠١٢): دافعية التحصيل وعلاقتها بمركز الضبط ومفهوم الذات: دراسة ميدانية لدى طلاب بعض الجامعة بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

١٤- زينب محمود شقير (١٩٩٩): فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي متعدد المحاور (مقترح) لتعديل بعض خصائص الأطفال مفرطي النشاط، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمنيا، عدد ٣٤.

١٥- سامي ملحم، سلفيا باكير (٢٠١٢): العلاقة بين السلوك الوسواسي وكل من مفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، عدد (٩٢)، مجلد٣، ص ص٣٩٣-٤٣٣.

١٦- سناء محمد سليمان (١٩٨٤): مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية وعلاقتها بمفهوم الذات، دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات.

١٧- سهير كامل أحمد (١٩٨٧): مفهوم الذات للطالبات الجامعيات السعوديات وعلاقته بنوع التخصص الدراسي، بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد الخامس، ص ص١٦٠-١٧٧.

١٨- سيد محمد غنيم (١٩٨٧): سيكولوجية الشخصية، القاهرة، دار النهضة العربية.

١٩- الشناوي عبد المنعم الشناوي (١٩٩٦): أثر الذكاء والتحصيل الدراسي على مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد السادس والعشرون، ص ص ٩-٤٧.

٢٠- صالح محمد علي (١٩٩٨): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢١- طلعت منصور، أنور الشرقاوي، عادل الأشول، فاروق أبو عوف (د.ت)، أسس علم النفس العام، القاهرة، الأنجلو المصرية.

٢٢- طلعت منصور، حليم بشاي (١٩٨١): مقياس مفهوم الذات للأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٣- طه ربيع طه (٢٠١٥): مفهوم الذات وعلاقته بالتوجه الديني والصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، المؤتمر السنوي التاسع عشر في الإرشاد النفسي والوعي المجتمعي.

٢٤- طه عبد العظيم حسين (١٩٨٧): العلاقة بين مفهوم الذات والإيجابية لدى طلاب المرحلة الجامعية، ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، كلية التربية.

٢٥- عادل عز الدين الأشول (١٩٨٤): مقياس مفهوم الذات للأطفال كراسة التعليمات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٦- عادل عز الدين الأشول (١٩٨٧): موسوعة التربية الخاصة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٧- عبد الحليم محمود، عبد اللطيف خليفة (١٩٩٠): علم النفس العام، ط٣، القاهرة، مكتبة غريب.

٢٨- عبد الرحمن عدس، بشير محي الدين توق (١٩٩٣): مدخل إلى علم النفس، الأردن، مركز الكتاب الأردني.

٢٩- عبد الرحيم بخيت (١٩٨٠): دراسة لمفهوم الذات في مراحل النمو التعليمية وعلاقتها بسمات الشخصية والتحصيل الدراسي، دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا، كلية التربية.

٣٠- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٣): في الصحة النفسية، القاهرة، دار الفكر العربي، ط٣.

٣١- عبد المنعم الحفني (١٩٩٤): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ج٤، القاهرة، مكتبة مدبولي.

٣٢- عبد الهادي السيد عبده (١٩٨٦): العلاقات السلبية والنمائية بين مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية وبعض المتغيرات الأخرى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى والثانية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، عدد٨٠.

٣٣- علاء سمير موسى القطاني (٢٠١١): الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

٣٤- غريب عبد الفتاح غريب (١٩٩٥): بحوث نفسية في دولة الإمارات العربية المتحدة ومصر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٥- فوقية محمد زايد (١٩٨٩): مقارنة مفهوم الذات الاجتماعية لدى العاملات بمهنة التمريض من ذوات المؤهل المتوسط وذوات المؤهل العالي، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد الثامن، ص ص١١٥-١٣٣.

٣٦- كالفين هول، جاردنر ليندزي (١٩٧٨): نظريات الشخصية، ط٢، ترجمة فرج أحمد فرج، قدري حفني، لطفي قطيم، الكويت، دار الشايع للنشر.

٣٧- كمال دسوقي (١٩٧٩): النمو التربوي للطفل والمراهق، بيروت، دار النهضة العربية.

٣٨- كمال دسوقي (د.ت): ذخيرة تعريفات مصطلحات علوم النفس، القاهرة، دار الأهرام للنشر والتوزيع.

٣٩- لؤي حسن أبو لطيفة (٢٠١٤): مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الباحة، السعودية،مج١٥، عدد٢.

٤٠- محمد إبراهيم جودة (١٩٩٦): تأثير اختلاف مستوى مفهوم الذات والجنس والتخصص على قلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد السادس والعشرون، ص ص ٢٧٣-٣٠٣.

٤١- محمد أحمد دسوقي (١٩٨٩): أثر بعض لمتغيرات على مفهوم الذات لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية والمتوسطة بالمدينة المنورة، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد التاسع، ص ص ٨٣-١٢٥.

٤٢- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨): نظريات الشخصية، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٣- محمد بيومي خليل (١٩٨١): دراسة العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى القلق لدى طلاب السنتين الأولى والثانية بكلية التربية بالزقازيق، ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية.

٤٤- محمد بيومي خليل (١٩٩٠): مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتهما بالتوافق الزواجي، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد الحادي عشر، ص ص ١٨٥-٢٣٧.

٤٥- محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٨٩): الطفل من الحمل إلى الرشد، الكويت، دار العلم، ج٢.

٤٦- محمد يوسف محمد، عادل صلاح غنايم (٢٠٠٥): مفهوم الذات وعلاقته بالبيئة الأسرية لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم، جامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد الخامس عشر، العدد الستون، ص ص ١-٧٢.

٤٧- محمود خليل أبو دف (٢٠١٥): دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية في تعزيز مفهوم الذات المؤمنة لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية المطهرة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢٣، عدد٢).

٤٨- مصطفى فهمي (١٩٦٧): علم النفس الإكلينيكي، القاهرة، مكتبة مصر.

٤٩- ناجي منور السعايدة (٢٠٠٧): مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى الطلبة المعاقين سمعياً الملحقين بمراكز التربية الخاصة في الأردن، كلية التربية بالبحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثامن، العدد الثالث، ص ص ٨٥-١٠٦.

٥٠- نجوى شعبان خليل (١٩٩٤): مفهوم الذات وعلاقته بالقلق والاكتئاب والخوف لدى الأطفال المصريين والسعوديين، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد الحادي والعشرون، الجزء الأول، ص ص٢٠٣-٢٤١.

٥١- نجيب خزام (١٩٩٠): البنية العاملية للصورة العربية لاستبيان وصف الذات دراسة على الطلاب الجامعيين بسلطنة عُمان، المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس بمصر (الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ج١ من ٢٢-٢٤ يناير.

٥٢- نصر يوسف مقابلة، إبراهيم يعقوب (١٩٩٤): أثر الجنس ومركز التحكم على مفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد الخامس والعشرون، ص ص٥٤٣-٥٧٤.

٥٣- نعمة عبد الكريم أحمد (١٩٨٩): أسس علم النفس، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.

٥٤- وفيق صفوت مختار (١٩٩١): مشاكل الأطفال السلوكية، الأسباب وطرق العلاج، القاهرة، دار العلم والثقافة.

٥٥- ياسمين عبد الناصر سلامة (٢٠١٠): قصور الانتباه والنشاط الحركي المفرط وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من الأطفال (دراسة سيكومترية – إكلينيكية)، ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية.

٥٦- يوسف رياض علي (٢٠٠٧): مستوى التفوق العقلي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

٥٧- يوسف عبد الفتاح أمام (١٩٨٩): دراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى الجنسين من طلاب الإمارات وغيرهم من العرب، مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب عدد ١٢، ص ص ٧٢-٨٢.

٥٨- يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٩٠): العلاقة بين الرعاية الوالدين كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لديهم (دراسة عاملية مقارنة) مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الثالث عشر، ص ص١٤٦-١٦٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

59- Alponat, Teresa (2004): The academic achievement and self – concept of adolescent female gifted students. Dissertation, Abstract International (A), Vol. 65, N.12, p.4420.

60- Areepottomonnile, S. (2011): Academic self-concept academic motivation academic engagement and academic achievement: A mixed methods study of Indian adolescents in Canada and India. Adissertation for the degree of doctor of philosophy, faculty of education, Queen's University, Canada.

61- Awan, R., Noureen, G. & Noz, A. (2011): A study of relationship between achievement motivation, self concept and achievement in English and mathematics at secondary level. International education Studies, Vol.4, N.3, PP.72-79.

62- Berham, W et al, (1999): Social Psychology, Houghton, Mifflin, Co Boston.

63- Bisland, Elizabeth (2004): An analysis of the self- concept of gifted and non gifted students based reading achievement. Dissertation Abstract International (A), Vol.65, p.3753.

64- Borkowsh, J. (1991): High achievers and Under achievers: A Comparison of patterns Found in school files, Journal counseling and Development, Vol.7, N.4, pp.399-407.

65- Carter, D. Dentine, S. Spero, J.& Benson, F. (1991): Pear Self- Concept and school related variables in an integrated junior high school, Journal of Educational Psychology, Vol.7, N.2, pp.267-273.

66- Chapman, J. Silva, P. & Williams, S. (1997): Academic self – Concept: Some developmental and emotional correlates in nine year old children, British journal of educational psychology, Vol.54, pp.284-292.

67- Ediger, M. (2001): Assessing self- Concept and attitudes teaching science. Journal Citation of Education, Vol.20, N.4, pp.303-305.

68- Gordan, T. (1981): Self – Concept, motivation and academic achievement of black adolescent, Journal of Psychology, Vol.73, N.5, pp.509-514.

69- Guarino, A. (1983): An Investigation of achievement, Self – Concept and School related anxiety in graded and non graded, Dissertation Abstract International (A), Vol. 43, P.2548.

70- Houston, Cathryn, (2000): A Study of self- concept and career interest in intellectually gifted adolescents. Dissertation Abstract International (A), Vol.62, N.1, p.129.

71- Howkins, et al, (1996): Consumer Behavior building marketing Strategy, 7 thed New York McGraw-Hill.

72- Joan, I. & Harold, K. (2000): Self – concept in gifted youth: An investigation employing the Piers-Harris subscales. Gifted quarterly, Vol.44, N.1, pp.45-53.

73- Jones, W. (1997): The impact of Self- concept locus of control and African values on Socio- emotional behavior of African- American elementary school children. Dissertation Abstract International, (A), Vol.58, N.1, p.83.

74- Kitcham, B. & Syrnder, R. (1994): Self attitudes of the intellectually and socially advantaged student: Normative study of the Piers – Harris Children self- Concept Scale. Psychological reports, Vol.40, N.1, pp.111-116.

75- Marsh, H. & O'Neill, R. (1984): Self – description questionnaire III: the Construct Validity of Multi – dimensional Self – Concept ratings by lete adoledcarrts. Journal of Educational Measurement, 21, pp153-174.

76- Mboya, M. & Mwamwenda, T. (1996): Self – concept and locus of control among South African adolescents. Psychological Reports, Vol.79, N.3, pp.1235-1238.

77- Mciniture, W. & Dummond, R. (1993):Multiple of self – concept in children, Psychology in the School, Vol.14, N.3, pp.289-295.

78- Morrison, K. (1975): A Correlation Investigation of Self- Concept and Interpersonal behavior, educational Psychology, P.6559.

79- Pederson, D, (1994): Dentifrice of levels of self – identity perceptual and motor skills, Journal of Clinical child Psychology, Vol.251.

80- Sabuer, R. & Smith, K. (1993): "The dictionary of family Psychology and family therapy", 2nd New Bury Park London.

81- Schaver, H. (1992): An analysis of the self report of fifth and Sixth grade regular class children and gifted children. Journal of Educational Psychology, Vol.36, N.1, pp.9-10.

82- Shavlson, R, Hufbner, W. & Stantion, G, (1999): Self- Concept Validation of construct interpretation. Review of Education Research, Vol.46, pp.407-440.

83- Sheridam, M, A (2001): Inner Lives of deaf children. Interviews and analysis Washington, De Gallardo Press.

84- Shults, D, (1999): Theories of Personality chiffonier, Library of Congress Cataloging.

85- Stuart, Stherand (1991): Macmillan Dictionary London, Macmillan press. Ltd.

86- Wessel, T. (1981): The relationship of self- Concept and sex 10 anxiety depression and hostility among select black college freshman, Dissertation Abstract International (A), Vol.42, P.1564.

ملاحق الدراسة

جدول (١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة

الأبعـاد		التخصص		النوع		الإقامة	
		علمي ن=٢٠٦	أدبي ن=٢٤٢	ذكور ن=٢٦٦	إناث ن=١٨٢	ريف ن=١٨٧	حضر ن=٢٦١
مفهوم الذات الوجدانية	م	٣٥,٣٠	٣٥,٧٩	٣٥,٣٢	٣٥,٩٢	٣٥,٨٠	٣٥,٣٩
	ع	٦,٦١	٦,١٣	٦,٢٩	٦,٤٥	٦,٤٣	٦,٣١
مفهوم الذات الشخصية (المظهر)	م	٣٤,٩٤	٣٥,٥٠	٣٥,٥٤	٣٤,٨٠	٣٥,٥٨	٣٥,٠٠
	ع	٤,٦٩	٤,٨١	٤,٧٨	٤,٧١	٤,٦٤	٤,٨٣
مفهوم الذات البدنية	م	٥٦,٨٩	٢٧,٩٢	٢٨,٨٩	٢٥,٣٥	٢٧,٢٥	٢٧,٥٩
	ع	٤,٩٥	٥,٠٧	٥,٧٤	٤,٧٣	٥,١٥٥	٤,٩٦
مفهوم الذات الأكاديمية	م	٢٠,٠٣	١٨,١٤	١٨,٥٥	١٩,٦٨	١٩,٦٩	١٨,٥٢
	ع	٤,٣٣	٤,٢٥	٣,٧٧	٥,٠٨	٤,٥٩	٤,١٧
مفهوم الذات الخلقية	م	٢٦,٤٢	٢٦,٤٠	٢٧,٢١	٢٥,٢٤	٢٦,١٧	٢٦,٥٨
	ع	٣,٤٣	٣,٣٥	٣,٥٠	٢,٨٤	٣,٧٣	٣,٣٩
الدرجة الكلية للمقياس	م	١٤٣,٥٩	١٤٣,٧٨	١٤٥,٥٣	١٤١,٠١	١٤٤,٥١	١٤٣,١٠
	ع	١٤,٩٨	١٥,٢٨	١٥,٣٤	١٤,٤٣	١٤,٣٢	١٥,٦٨